



نشرة شهرية تصدر عن
مجموعة المخطوطات الإسلامية
عبر الواتساب




رجب ١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

رجب ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

ثلاث سنوات على إنشاء مجموعة المخطوطات الإسلامية

ثلاث أعوام حبلى بالتُّراث

د. جمال عزون

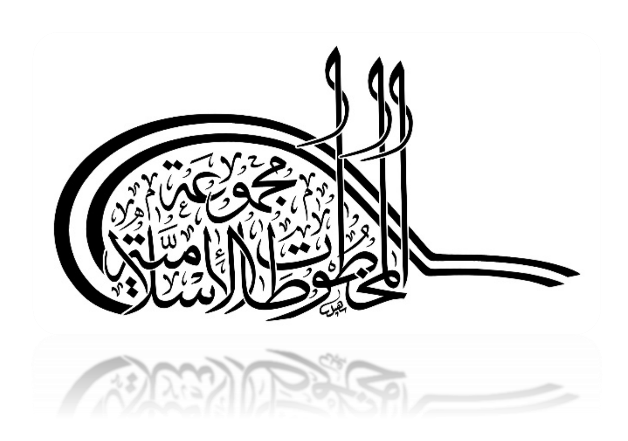
ثلاثٌ من الأعوام مرَّت وإنَّها ... لحُبْلىٰ من الخيرات علما تسربلا

حلالاً زلالاً من نفوسٍ كريمةٍ ... هواها تراثٌ حاز عشقًا تأصّلا

تُراثٌ عتيقٌ من نصوصٍ نفيسةٍ ... وكُتْبٌ حوت أخبار نشْرٍ تجمَّلا

خُطوطٌ لأعلام تباهت تأنُّقا ... وكشفٌ لأسفارٍ تمادت تعطُّلا

عطاءً مزيدًا نبتغي من نوابغ ... وحفظًا لكم نرجو من الله مُسدلا



يوم المخطوط العربي 4 أفريل

أخبار تراثية

الجامعة العربية تحتضن انطلاق فعاليات يوم المخطوط العربي[1]

احتفلت جامعة الدول العربية هذا العام بـــ"يوم المخطوط العربي" في الثالث من أبريل ٢٠١٧، حيث أقر وزراء الثقافة العرب الرابع من أبريل من كل عام ليكون يوماً للمخطوط العربي والذي يوافق تاريخ إنشاء معهد المخطوطات العربية في عام ١٩٤٦؛ هذه المؤسسة العريقة التي تُعد أقدم مؤسسة عربية معنية بالمخطوطات. ويأتي احتفال جامعة الدول العربية بهذا اليوم في إطار الأهمية البالغة التي توليها الجامعة للحفاظ علىٰ التراث العربي، وحرصاً منها علىٰ حماية التراث المخطوط للأمة العربية الذىٰ كان به بناء الحضارة العربية.

وتنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية "يوم المخطوط العربي" لأول مرة هذا العام بالتنسيق مع معهد المخطوطات العربية تحت شعار "التراث في زمن المخاطر"، وذلك للتنبيه إلىٰ خطورة الوضع الذي يعيشه التراث العربي المخطوط الذىٰ بات مستهدفاً في ظل الحروب والنزاعات القائمة، وضرورة نشر رسالة الوعىٰ التراثي العربي والتعريف بإنجازات الحضارة العربية. ويُقام الاحتفال تحت رعاية السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عبد الله محارب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

---

[1] منقول بتصرف من موقع جامعة الدول العربية

بحضـور لفيف من الشـخصـيات الرسـمية والعامة. هذا، وقد أقيم علىٰ هامش الاحتفال عددٌ من المعارض الفنية عن المخطوطات المهددة، وأدوات صـناعة المخطوط وكيفية صـونه والمحافظة عليه. كما تم تكريم الشـخصـيات والمؤسسات العربية الفاعلة في مجال التراث المخطوط والحفاظ عليه وصيانته.







فعاليات تراثية أخرى







يسعد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
بدعوتكم لحضور المحاضرة العلمية التي يقدمها
صاحب المعالي

الدكتور أحمد شوقي بنبين

مدير الخزانة الملكية في المغرب

بعنوان: (أصول تحقيق التراث العربي)

يوم الأربعاء ١٤٣٨/٠٧/١٥هـ الموافق ١٢ / ٤ / ٢٠١٧م – الساعة ١٠.٣٠ صباحاً
في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية







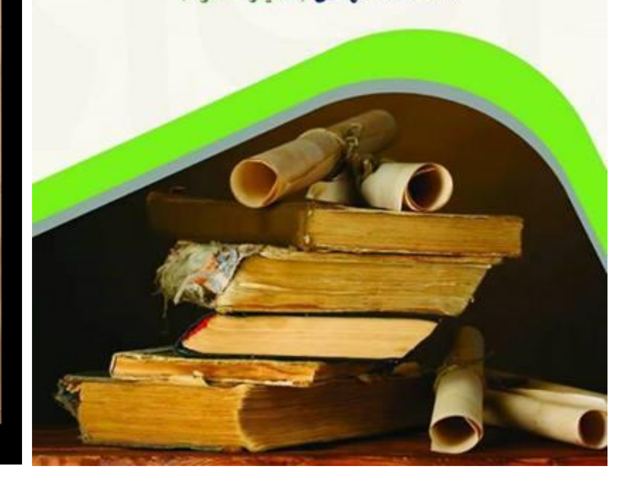
يسر عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود بالشراكة مع
مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
بدعوتكم للحضور والمشاركة في

ندوة بمناسبة "يوم المخطوط العربي"

وذلك يوم الاثنين ١٤٣٨/٧/١٣هـ - الموافق ٢٠١٧/٤/١٠م - الساعة العاشرة صباحاً
بقسم المخطوطات الدور الثالث بمكتبة الملك سلمان المركزية

المشاركون:

د. بشير الحميري (فهرسة المصاحف المخطوطة بين الواقع والمأمول)
د. عبد اللطيف أفندي (ترميم المخطوطات واكتشاف التزوير)
أ. محمد السريع (معرفة خطوط الأعلام في المخطوطات العربية)
أ. محمد الهلال (مدير الندوة)



معرض المخطوطات العربيه

تقيم مكتبة الكويت الوطنية
معرض المخطوطات العربيه
بمناسبة يوم المخطوط العربي الذي أعلنته
جامعة الدول العربية ممثلا بمعهد المخطوطات العربيه.
سيفتتح المعرض في الساعه العاشره من صباح يوم الثلاثاء
الموافق 4 ابريل 2017 في بهو المكتبة الوطنية.
بمشاركة الجهات الحكومية التاليه :
1 - إدارة المخطوطات و المكتبات الاسلاميه
بوزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية.
2-مكتبة الشيخ جابر الأحمد الصباح
-إدارة المكتبات -جامعة الكويت.
3-مركز البحوث و الدراسات الكويتية.
4-مكتبة الكويت الوطنية.

و يستمر المعرض خلال الفتره من 4 و حتى 6 ابريل 2017

و يسعدنا حضوركم

- عاصم بن أبي النجود الكوفي أبوبكر القارئ (ت١٢٧٧) له:-(تفسير جزء عم) مخطوط في جاريت (٤٠٥) في مجلد كبير فيه(٢٢٣) ورقة كتبت سنة (١١٣٧) وبعضهم يشكك فيه ويقول:-لعله مجموع من متأخر والله أعلم-ولم يوصف ولم يدرس مع جدارته بذلك.

انظر:- الفهرس الشامل(١٨)

وفهرس المجمع(٢٥٤/ ١)

- س: تفسير توفيق عبيد الدمشقي الكتبي هل من معلومات عنه-؟

ج: اسمه الحقيقي: (محمد توفيق محمد حسن يوسف الدمشقي الكتبي) (١٣١٣-١٣٨٢) له:

- (تفسير القرآن) جمعه من عموم التفاسير وخاصة الألوسي ط منه: (من الذاريات الى الناس) في مجلد كبير بدمشق.

انظر:- تاريخ علماء دمشق (٣١٣/ ٣)

- النســخة الفريدة من كتاب الآمالي الشــارحة لمفردات الفاتحة لأبي القاســم الرافعي التي نص ناسخها في حرد المتن أنه قابلها علىٰ نسختين سقيمتين فانتدب لها الحافظ العراقي بالتصحيح والنسخة تزدان بخطه الشريف.

أمالي أبي القاســم الرافعي: هي مفيدة جدًّا لم أر أحدا مشــىٰ علىٰ منْوالها، فإنه أملاها في ثلاثين مجلسًا، ذكر في أول كل مجلس منها حديثا بإسناده، علىٰ طريقة أهـل الفن، ثم تكلم عليـه بمـا يتعلق بـإســناده، وحـال رواتـه، وغريبه، وعربيته، وفقهه، ودقائقه، ثم يختمه بفوائد، وأشــعار، وحكايات، ورتبها ترتيبا بديعا علىٰ نظم كلمـات الفـاتحـة، بـإرداف كلمـة "آمين"، لأنهـا بهـا ثلاثون كلمة، فاشــتمل الحديث الأول علىٰ كلمة (الاسـم)، والثاني علىٰ اسـم الله العظيم، والثالث علىٰ (الرحمن)، وهلم جرّا إلىٰ آخرها.

وهـذا ترتيـب بـديع، ســمّاها: الأمالي الشــارحة لمفرادت الفاتحة، ومن نظر في الكتاب المذكور عرف قدر هذا الإمام،

وحكم له بتقدمه فى هذا العلم خصوصا

و نسـخة الآمالي للرافعي تعد النسـخة الفريدة التي وصلتنا من هذا الكتاب وهي التي عليها طرر الحافظ العراقي كما سبق بيان ذلك

هي في ٣٠ مجلســا حققت في ج أم القرىٰ د لعبـد الرحمن ســليمـان الشــايع (١٤٢٩) في (٥٠٠ص). منقول

- س: هل من معلومات عن تفسير إسحاق القرمانىٰ-؟؟

ج: له تفسير كبير فىٰ حوالي (٨/ م) وحاشية علىٰ البيضاوىٰ كله موجود

وله ترجمة فىٰ فهرسىٰ هذه صورتها:-

(القرمانى -٩٣٣هـ)

عنوان الدرس .... اليوم .... التاريخ / / ١٤

إسحاق بن محمد جمال خليفة الحنفى

جمال الدين - إمام مفسر له رسائل فى السلوك

والتصوف والرقص -!!- وله فى القرآن وعلومه:-

١- (تفسير جمال الدين القرمانى) مخطوط فى:-

أ - جاريت (٢٧٨٤) فى (١٩٦) ورقة كتبت فى ق(١١هـ)

ب - جامعة إستنبول (٢٢٤٨) فى (١٦٠) ورقة = = =

جـ - جامع أيوب الشريف (٢٣/٥) من المجادلة الى الناس

د - داماد إبراهيم باشا (١٠٧) - جزء تبارك بخطه

هـ - معهد الاستشراق ليننغرد (٥٨٤) جزء عم فى (١٨٢) ورقة

و - ولى الدين جار الله (١١٥/٧) - كتبت سنة (٩٠٠هـ)

٢- (حاشية على تفسير البيضاوى) مخطوط فى:-

أ- عارف حكمت (٢٢٨/٨٧) بخطه

ب - محمد مراد (١٨/ ٢١٠)

وكل ذلك لم يوصف ولم يدرس لكن وصف المؤلف

بأنه صوفى غالى موغل فى الرمز والإشارة - والله أعلم

انظر:- الفهرس الشامل (٥٥٧ - ٨٤٨ - ٨٧٨)

وفهرس المجمع (٢٥٢ - ٥١٢ - ٦٤٠)

ومعجم كحالة (١/ ٣٤٤)

(فهرس محمد الفايز)

١- [حميد الدين ابو أحمد عبد الحميد بن عبد الكريم بن قربان الأنصاري الفراهي ت(١٣٤٩)

إمام مفسر فقيه أديب جمع بين علوم الشرق والغرب وأفنىٰ عمره في تدبر كتاب الله تعالىٰ ومدارسته ودرس في عدة جامعات وضبط عدة لغات الأردية والفارسية والعربية والعبرية والإنجليزية وتتلمذ وضبط علوم الغرب وخاصة الآداب والفلسفة من المستشرق الانجلينزي (توماس أرنولد) واليهودي الألماني (جوزف هوروفيش) وغيرهما]

٢- ألف أكثر من (٥٠)غالبها كتبها في العربية ونقتصر علىٰ ما يتعلق بالقرآن وعلومه فقط وهي تزيد علي (٢٠) كتابا طبع في حياته أكثرها ثم بعد مماته مع العلم أن المخطوط شبه مطبوع لأنه كتب في مطبعة وتناسخها الطلاب واشتهرت بينهم وكلها طبعت بالدائرة الحميدية وبعضها في مطبعة معارف وبعضها في مطبعة فيض عام فغالبها صدر بالهند ونفدت قبل أن تصل الينا ومنها: -

-١- التفسير نظام القرآن

-٢-التعليقات والحواش علي المصحف نؤجل الكلام عليهما في رسالة خاصة منعا للتطويل والملل

-٣-اساليب القرآن طبع في الحميدية(١٣٢٩)وهو مجلد

ماتع عجيب اشبه بكتب البلاغة

-٤-إمعان في اقسام القرآن مجلد صغير له عدة طبعات مشهورة الاصل في الحميدية (١٣٢٩) ثم في القاهرة ثم في الكويت واحسنها في دار القلم (١٤١٥) تحقيق د محمد الاصلاحي ثم نفسها في دار عمار وهي عندي علي مخالفةاكثر شيوخي احسن واصح

-٥- فاتحة نظام القرآن مقدمة تفسيره طبع الحميدية

(١٣٥٧)تحقيق سليمان الندوي ثم طبعت مع تفسيره كماسيأتي في الكلام علىٰ تفسيره.

-٦-التكميل في اصول التفسير رسالة قيمة في اصول التفسير وقواعده لم تتم تتبع في الغالب مقدمة ابن تيمية واتقان السيوطي والفوز الكبير للدهلوي طبع في الحميدية (١٣٨٨)

-٧-دلائل النظام مجلد عظيم في الوحدة الموضوعية لكل سورة وآية ووجوه التناسب بينها طبع في الحميدية(١٣٨٨)

-٨-اسباب النزول كتاب صغير مختار من لباب السيوطي ولايظهر عليه صبغة المحدثين يختار مايناسب المعني ووقت النزول

-٩- اوصاف القرآن صغير جمع الاسماء والاوصاف من القرآن والسنة واقوال السلف والشعراء بل واهل الكتاب طبع في الحميدية دون تاريخ

-١٠-تاريخ القرآن صغير جيد اغلبه من الاتقان وتكلم بشكل جيد عن المكي والمدني وفصل ورجح في السور والآيات طبع

-١١-الرسرخ في معرفة الناسخ والمنسوخ صغير لخصه من رسوخ ابن الجوزي واتقان السيوطي وفوز الدهلوي مع الترجيح والتقليل حيث اقتصر علي(١٢) فقط مع التردد في (٢)

-١٢-حكمة القرآن مجلد صغير من اهم كتبه تكلم عماجري مجري الحكمة والمثل والموعظة

-١٣-حجج القرآن مجلدكبير من اجل كتبه يتكلم عن اساليب المناقشة وكيفية اقامة الحجج ورصد تعامل القرآن مع الخصوم واقامة الحجج والادلة عليهم

-١٤-فقه القرآن مجلد صغير يتكلم عن آيات الاحكام الاصول فقط ولايطيل وفي الغالب يرجح رأي الاحناف طبع

-١٥-مفردات القرآن مجلد افرده من تفسيره النظام طبع في الحميدية ثم في دار الغرب تحقيق د محمد الاصلاحي(٢٠٠٢)

انظر احسن ترجمة له ومراجعها في مقدمة مفرداته للدكتور محمد الاصلاحي (١١)

والتفسير والمفسرون في الهند للشيخ حكيم عبد الباري البنوري(٤٦١)

-س: كتاب "غريب القرآن" لأبي إسحاق النّجِيرَمي، المتوفى سنة ٣٤٣ هل ذكره أحد أو نقل منه أحد؟

ج: هو:-إبراهيم بن عبد الله بن محمد البصرى(ت٣٥٥) أديب لغوى نحوى من كبار نحاة البصرة واصحاب الزجاج له أيمان العرب ط والأمالى م وغريب القرآن مفقود

ونقل منه شمس الدين محمد بن المحب المقدسي في تفسير سورة المسد. (ص١١٥) وذكر المحقق الشيخ عبدالرحمن قائد أنه لم ير أحدا ذكر هذا الكتاب، فهو من فرائد ابن المحب.

انظر: الاعلام (٤٩/ ١)

- كتب مثنى عليها بحث شافي كافي عن غيره تفسيرعلمي موضوعي:

-١-تفسير سورة الأنعام لأبي الصعاليك محمد بن عبد الله الأردنى وإبراهيم العلى ط فى الأردن فى٢م

-٢-تفسير سورة البقرة ط فى الدار الوطنية بتونس فى(٣م) لأمير عبد العزيز النابلسى مفسر مختص له كتاب رائع فى علوم القرآن ط

- س: هل فيه حاشية على تفسير ابن كثير-؟

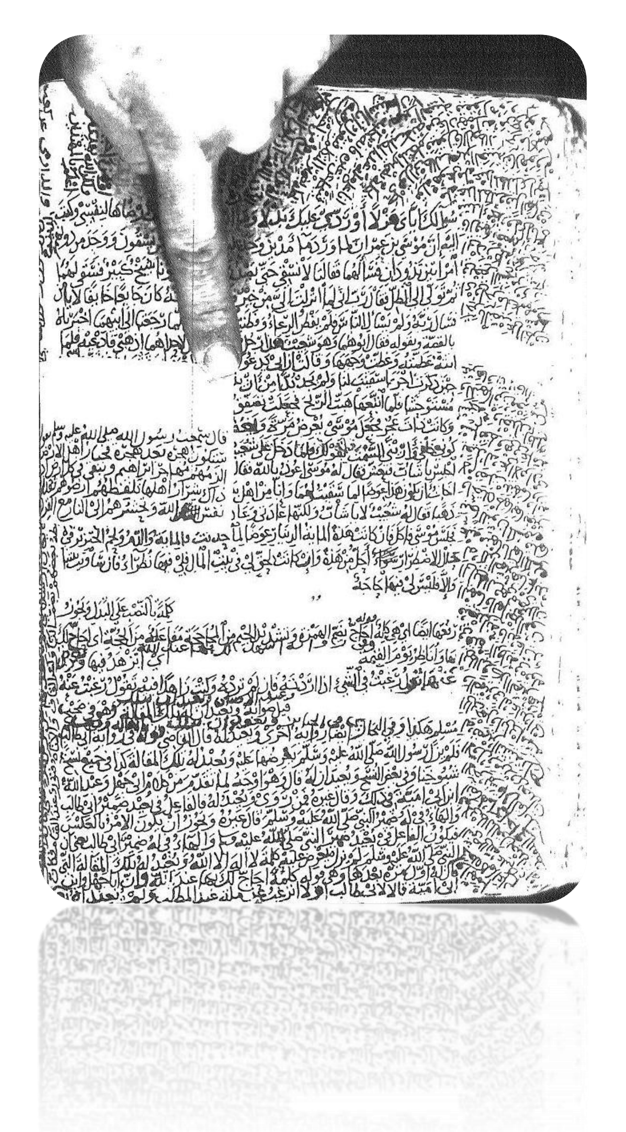
ج: فيه حاشـية حافلة للزرعىٰ خطيب جامع الزيلع شـبه مجهول مخطوطة كبيرة مثنىٰ عليها فىٰ خزانة الرباط(٢٥٩) وكتب عنها فىٰ المغرب وسـمعت ان بعضـهم قدمها للدراسة.

انظر:- الفهرس الشامل(٨٥٩)

وفهرس المجمع(٩٨٥/ ٢)

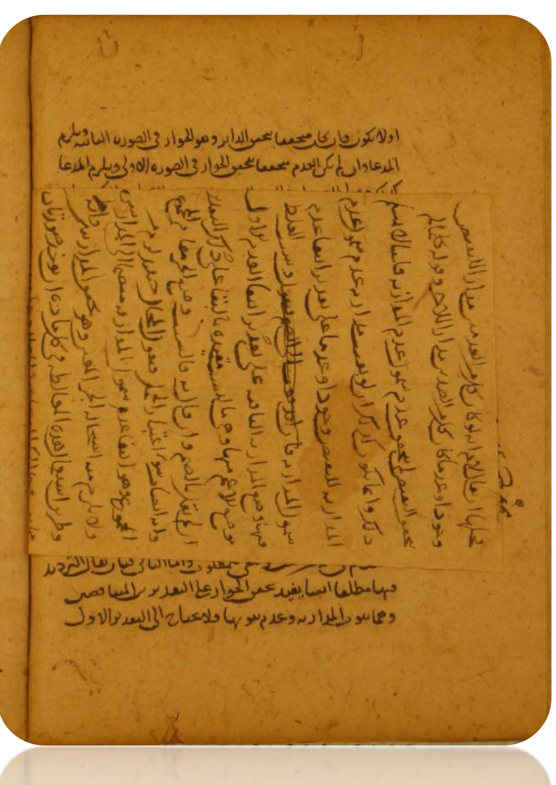
الطيب وشنان

في مصــورات الميكروفيلم (بالأبيض و الأســود) قد لا تتضـح حدود الجذاذات التي ألحقها المؤلف أو الناسـخ بالمتن ، فيعمد "المصــور" إلىٰ الاشــارة إليها بقلم أو أصــبع أو وضــع حائل من ورقة بيضــاء بين الجذاذة و الصفحة المصورة. وهذا نموذج من إحدىٰ مصورات شستر بيتي.





- جذاذة ألحقها المؤلف بموضـعها من مباحث الكتاب (مسـودة) ، كتب علىٰ الصفحة التي تقابل الإلحاق النص المطلوب ، وبقي الوجه الآخر للجذاذة خلوا كتب فيه ذكرا لله تعالىٰ (سبحان الملك الديان الرحيم الرحمن لا ينسىٰ أحدا في مكان عظيم السلطان) و الظاهر أنه تورية منه ، مقصودها: لم أنس شيئا في هذا الموضـع، و لم يتركها فارغة حتىٰ لا يلحق بكلامه ما ليس منه و الله أعلم، والورقة من كتاب: شـرح النكات الضـرورية الأربعينية، ومعه: مطلع اليقين في شـرح نكات الأربعين لمؤلفه: مسـعود بن محمد بن علي البشـخواني (كان حيا سنة ٧١١ هـ) بخطه.





شروط دقيقة من الواقف

- "لا يترك عند المستعير أكثر من ثلاثة أشهر إن كان يريد أن ينسخه وشهرا واحد إن كان يريد أن يطالعه وإن أعاد منه أشياء وطلب غيره فإنه يعطىٰ اللهم إلا أن يكون ممن تخشىٰ معرته فيخاف علىٰ الكتاب أن ينخرم منه فلا يعطىٰ منه شيئا إلا برهن وثيق"

د. جمال عزون

الجذاذات

الجذاذات هي بطاقات ورقيّة صغيرة فيها إلحاقات يضطرّ إليها المؤلِّفون حال شحّ الورق، أو من أجل إضافات علميّة، أو استدراك نصوص ساقطة، أو نحو ذلك من أسباب، وهي تدلّ علىٰ حرصهم وعلوّ همّتهم رحمهم الله، وتسمّىٰ هذه الجذاذات أيضا: فرخات، وعصافير، وأوراق طيّارة، أو غير ذلك ممّا يرتضيه أحدهم اصطلاحا، ولا مشاحّة في الاصطلاح.

ضياء الدين جعرير

السَّرلوحة أو السَّرلوح

الورقة الرَّئيسة، وفي الاصطلاح تعني الصَّفحتين الأولىٰ والثَّانية من المصحف مزخرفتين مذهبتين. (فارسية عربية) Frontispice (معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص: ١٩٨)

قلت: وهي منتشرة بكثرة في المخطوطات العثمانية والفارسية وليست مقصورة علىٰ المصاحف، ومعنىٰ: سَرْ بالفارسي: "رئيس، رأس" (قاموس فارسي عربي، شاكر كسرائي، ص:٢٨٨)، وقد أبدع فيها الأتراك والفرس غاية الإبداع، ولعلَّ طريقة زخرفة الصفحات الأولىٰ التي كانت بالكتب الحجرية التي طبعت في تركيا أو مصر أو غيرها من البلاد مأخوذة من فكرة هذه "السَّرلوحة."السَّرلوحة أو السَّرلوح:

" الورقة الرَّئيســة، وفي الاصــطلاح تعني الصَّــفحتين الأولىٰ والثَّانية من المصــحف مزخرفتين مذهبتين. (فارســية عربية) Frontispice "(معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص: ١٩٨).

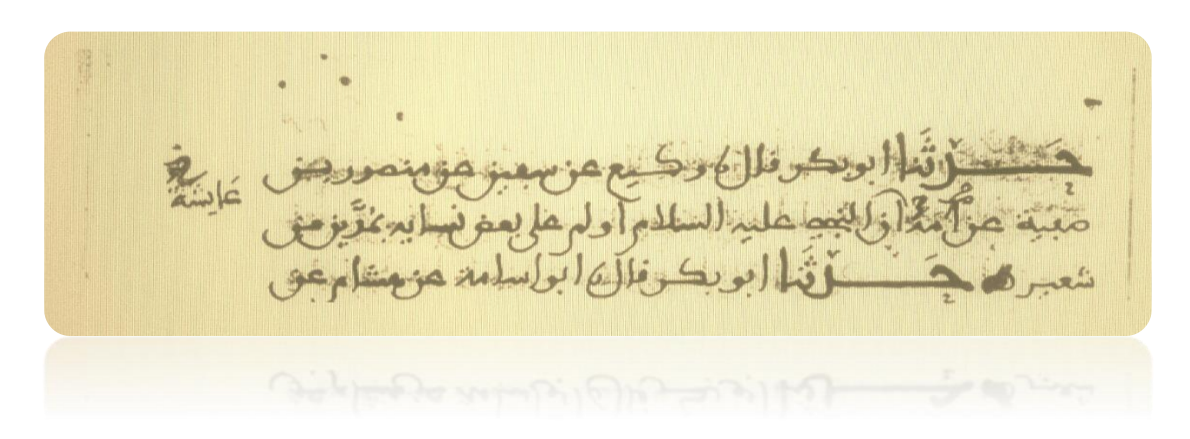
قلت: وهي منتشــرة بكثرة في المخطوطات العثمانية والفارســية وليســت مقصــورة علىٰ المصــاحف، ومعنىٰ: سَــرْ بالفارســي: "رئيس، رأس" (قاموس فارسي عربي، شــاكر كسرائي، ص:٢٨٨)، وقد أبدع فيها الأتراك والفرس غاية الإبداع، ولعلَّ طريقة زخرفة الصــفحات الأولىٰ التي كانت بالكتب الحجرية التي طبعت في تركيا أو مصــر أو غيرهــا من البلاد مـأخوذة من فكرة هـذه "السَّرلوحة."



أبو شذا محمود النحال

(رواية وكيع أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه عنه، وأصلح في بعض النسخ بذكر عائشة وهو وهم من فاعله). الفتح (٩/ ٢٣٨).

نسخة المدرسة المحمودية بالقاهرة



حدثنا ابو بكر قال نا وكيع عن شعبة عن منصور عن
صفية عن امها ان النبي عليه السلام اولم على بعض نسائه بمدين من
شعير ه حدثنا ابو بكر قال نا ابو اسامة عن هشام عن

عايشة صح

تعقيبا علىٰ ما نشر في مجلة التراث العربي: يقينا نسخة المدينة المنورة لا تمت لنسخة القاسم ابن المؤلف بأي صلة، لأن نسخة ابن المؤلف حافلة بتوقيعات كبار العلماء وطباق السماع، وشيء مهم كهذا يلفت نظر النابلسي وهو علىٰ دراية كبيرة بأنساب النسخ والتملكات والخطوط التي عليها ورحلته حافلة بمحاكاة الكثير من النسخ التي شاهدها وبين أوصاف الكثير منها بل وصف خزانات مخطوطات لا يعلم لها وجود الآن، ونسخة القاسم التي في الأزهر أصلها من وقف محمود الاستادار علىٰ خزانة المدرسة المحمودية بالقاهرة حيث كانت تنعم بمطالعة كبار العلماء كابن العديم وابن النجار والسخاوي وابن حجر والسيوطي والمرتضىٰ الزبيدي، وقد آلت إلىٰ ملك شرف الدين بن شيخ الإسلام ولم يكن يتورع عن شراء كتب الوقف بل الكثير من كتب الوقف أتلف ظهريته وجعله في نوبته غفر الله له.

والمجلد الأول من التاريخ من نسخة القاسم ابن المؤلف التي به خطط دمشق يحمل قيد وقف محمود الاستادار وكان قريبا ما يزال في القاهرة حتىٰ باعه أحد المصريين لمستشرق وهذا المستشرق أعطاه لجامعة ليدن، وعليه اعتمد المنجد فيما حققه هو متمم لما تبدأ به نسخة الأزهر.

ويذكر الأستاذ الخبير قاسم السامرائي أنه كان في زيارة للقاهرة وذهب إلىٰ ورثة المصري الذي باع جزء تاريخ دمشق فأخرجوا له أكوام من الدشت فوقف علىٰ عدة أوراق من المجلد الذي بخط القاسم ابن المؤلف فأخذها منهم وأعطائها جامعة ليدن فسدوا به النقص الواقع بهذا المجلد وهو صاحب رواية الجزء الذي ابتاعه المستشرق وقد نص علىٰ اسمه هو والرجل المصري الذي باعه عليه.

وثم أجزاء من نسخة القاسم بخطه توجد في ليبيا لم تعتمد في المطبوع وتسد بعض النقص الواقع فيه كان الشيخ عادل العوضي نشر بياناتها من فهرس هذه المكتبة بالمجموعة!.

ونص الأستاذ عصام الشنطي في مقاله الذي نشره حول رحلته للهند أنه وقف علىٰ جزء من التاريخ بخط القاسم ولد الحافظ ابن عساكر.

وأما نسخة المحدث البرزالي فأغلبها في القاهرة، وقد تتبعتها أيضا ووقفت علىٰ أجزاء منها لم تعتمد في طبعة المجمع العلمي بدمشق والحديث عنها طويل ويوجد منها أجزاء في الهند وتونس وليدن.

ومن طرائف طبعة المجمع العلمي الاعتماد علىٰ نسختي القاسم والبرزالي والضرب علىٰ الأجزاء التي لا تغطيها نسختا القاسم والبرزالي وتم التغاضي علىٰ هذا الشرط وآخر ما طبع كان علىٰ نسختي أحمد الثالث

والظاهرية وهما في غاية السقم وكل من يقول بأن الروتين هو من أخر صدور الطبعة كاملة جهل حقيقة الأمر .

وأما الإملاء الثاني لتاريخ ابن عساكر فنص عليه السبكي وغيره قائلا : كتب الكثير يعني القاسم حتىٰ إنه كتب تاريخ والده مرتين.

وقد وصلنا من هذا الإملاء مجلدة محفوظة في ليدن نشرت طبق الأصل ثم بعد ذلك حققته الأستاذة سكينة الشهابي رحمة الله عليها ونشر بمؤسسة الرسالة وتغطي تراجم بعض حرف العين.

وحسب تتبعي لنسخة القاسم ابن المؤلف فأغلبها في المكتبة الأزهرية في مجلد ضخم قرابة ٢٢٠٠ لوحة يضم أكثر من ثماني مجلدات بخط القاسم، ويحمل قيد وقف الاستادار وعليها جمهرة من خطوط كبار العلماء كنت عرّفت بالكثير منها وسبق ذكر بعضهم، والحافظ السخاوي طالع هذه النسخة ونصّ في غير ما موضع أنها من وقف المحمودية بالقاهرة، وفي ليدن غير ما مجلد من نسخة القاسم، وكذا في ليبيا ويحوي الكثير من التراجم المفقودة من أصل التاريخ ويظهر أن الفقد قديم فجل النسخ الحديثة المنتسخة عن نسخة القاسم بها هذا النقص.

والكلام حول تقييم نسخة القاسم من ناحية الضبط أشبع في الأجزاء التي حققها أساطين المجمع أمثال مطاع الطرابيشي فقد نصوا علىٰ وجود أخطاء في

الآيات القرآنية ثابتة في خط القاسم، وقد أبدع الذهبي حين قال عنه: كتب الكثير إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان.

وقد عدّه ابن نقطة فيمن لا يعتمد علىٰ خطه وعدّه الحافظ الذهبي من الشيوخ لأنه أخطأ في ضبط ابن لهيعة فجعله بالضم وعندما روجع في ذلك أصر علىٰ الخطأ!.

وكنت أتعجب من كون الكثير من النسخ المكتوبة والمسموعة في مدينة دمشق وقفت علىٰ الخزانة المحمودية بالقاهرة سيما مصنفات الحافظ الذهبي وأكاد أجزم أن جل مؤلفاته التي بخطه كانت من أوقاف المدرسة المحمودية بالقاهرة بداية من كتابه العظيم تاريخ الإسلام وانتهاء بمولفاته التي تصل إلىٰ مجلد كالكاشف نسخة تيمور وهي بخطه.

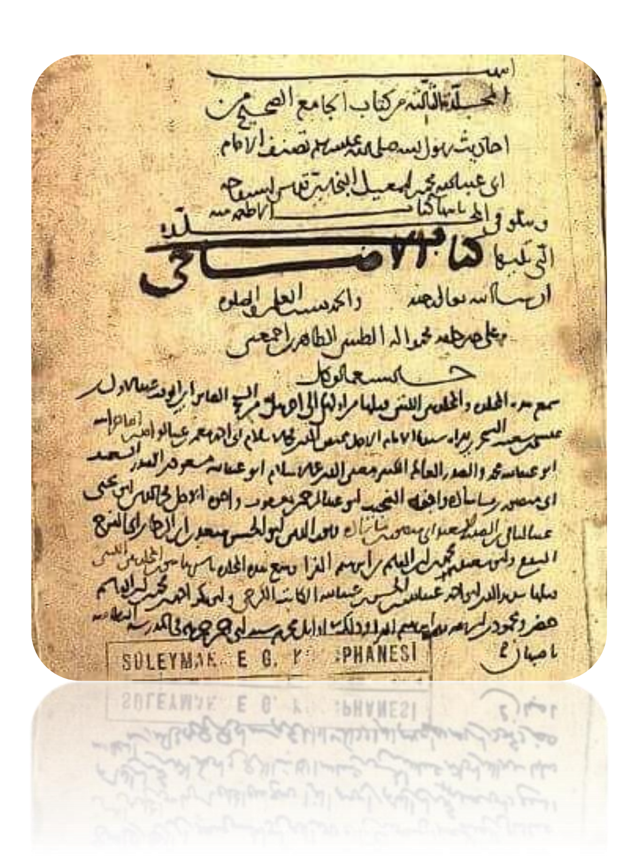
وقد وقفت علىٰ نسخة من الكاشف بخط أحد تلاميذ الذهبي قرأها عليه وعليها إجازة بخط الذهبي، وهي حافلة بالإضافات المكتوبة بخط الذهبي، ونص في الإجازة أنها نقلت من النسخة الجديدة وهو تعبير جري استخدامه عند ابن الصلاح والذهبي وغيرهما، وحتىٰ كتابه سير أعلام النبلاء نسخة أحمد الثالث عليه قيد وقف محمود الاستادار علىٰ خزانة المحمودية، وأجزم أيضا أن جل مؤلفات الحافظ المزي كانت من أوقاف المدرسة المحمودية بالقاهرة

وجل ما وصلنا من مجلدات تهذيب الكمال في أسماء الرجال من المحمودية وعليه قيد الوقف وتم طمسه لكن يسهل التعرف عليه، ونسخة المزي مفرقة في

التيمورية ودبلن وتونس وفيض الله أفندي ورئيس الكتاب وغيره، ونسخة المزي من تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف التي في الفاتح لا يستبعد أن تكون من وقف الاستادار وتم إتلاف ظهرية النسخة ومازلت في حاجة إلىٰ قرينة مثل الوقوف علىٰ أجزاء أخرىٰ تحتفظ بنص الوقفية أو تنصيص من العلماء، وقد وقفت علىٰ خمس مجلدات كبار من تهذيب الكمال بخط المزي لم يعتمد عليها بالمطبوع تحمل قيد وقف محمود الاستادار لكن مطموس ومن يدقق فيه يستطيع التعرف عليه بسهولة، ثم زال عجبي عندما اطلعت علىٰ المسالك والممالك للعمري فوجدته نص علىٰ كون مصر والشام والحجاز مملكة واحدة!!!.

وبالله المستعان.

قرأ عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده ببغداد جزءا علىٰ أبي أحمد الفرضي، وسأله خطه ليكون حجة له، فقال له أبو أحمد: يا بني عليك بالصدق، فإنك إذا عرفت به لا يكذبك أحد، وتصدق فيما تقول وتنقل، وإذا كنت غير ذلك فلو قيل لك: ما هذا خط أبي أحمد ماذا تقول لهم؟، وقال ابن الجزري: قدمت لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب طبقة ليصحح عليها لكونه المسمع فكره مني ذلك، وقال: لا تعد إليه فإنما يحتاج إلىٰ التصحيح من يشك فيه. (فتح المغيث: ٣/٩٦)


المجلد الثالث من كتاب الجامع الصحيح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنيف الامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري

كتاب الاضاحي

SULEYMA... E G. ... PHANESI

حتىٰ لو وجدت نسـخة أخرىٰ غيرها مكتوبة البارحة لا تخرجها عن حد التفرد بأي حال من الأحوال!، فهي نسـخة اجتمع علىٰ تملكها ثلاثي أو رابعي عجيب من هواة الجمع ذكرت منهم الثنائي زين الدين العراقي وسراج الدين ابن الملقن وأغفلت البقية نظرا لأنني كنت أكتب المنشـور في وقت متأخر من الليل، وثالثهم هو العلامة القاضـي زكريا الأنصـاري وقد أحصـيت له تملكات كثيرة بمكتبة الأزهر وبعض مكتبات تركيا، وفي كثير من الأحيان كان يشـتري النسـخة بقطع من الذهب كما سجلت له غير ما نسخة بالسليمانية، ويقول عنه بدر الدين العلائي الحنفي: عاش عزيزا مكرما محظوظا في جميع أموره دينا ودنيا بحيث قيل: إنه حصـل له من الجهات والتدريس والمرتبات والأملاك قبل دخوله في منصـب القضـاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، وجمع من الأموال، والكتب النفيسة ما لم يتفق لمثله.

وعندما يعتمد مغلطاي علىٰ نسخة من المستدرك علىٰ الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، عليها تعليقات بخط الحافظ أبي الفتح القشـيري -يعني ابن دقيق العيد- رحمه الله تعالىٰ- ويقول إثر تعليقه علىٰ حديث: ولعله يكون قد سقط اسمه من الكتاب المستدرك، لعدم وجود نسـخة جيدة من هذا الكتاب، وعندما يقف علىٰ غير ما نسـخة نفيسة منها الثقات لابن حبان منها نسـخة بخط

الحافظ أبي إسحاق الصريفيني وأخرىٰ عتيقة وتزدان بالكثير من طرره التي بخطه ولو أفردت لجاءت في مجلدة، ويقول أيضا وله سقط من نسخة الثقات لعدم وجود نسخة جيدة من هذا الكتاب، وعندما يقول السخاوي في حوادث سنة (٨٥٠) من التبر المسبوك:

(في يوم الاثنين حادي عشر ختمت قراءة المعجم الصغير للطبراني علىٰ شيخنا من نسخة كتبتها بخطي من نسخة عليها خط ابن ريذة راوي الكتاب عن مؤلفه استعنت بإرسال شيخنا إلىٰ الشيخ شمس الدين محمد ابن الفقيه حسن البدراني نزيل دمياط في الارسال بها إلىٰ القاهرة لكوني لم أعلم بالقاهرة إذ ذاك نسخة سوىٰ نسخة شيخنا وقد انمحىٰ الكثير منها وسمعه بقراءتي جماعة وأظهر شيخنا السرور بالتحديث). انتهىٰ، مع كون القاهرة تنعم بنسخة بخط محمد بن أبي القاسم الفارقي شيخ الحافظ زين الدين العراقي وقد قرأها العراقي في الجامع الحاكمي علىٰ شيخه الفارقي وهذه النسخة وصلتنا وكانت تزدان بها مكتبة الأمير زيدان، ولا أريد أن يجرني الحديث للكلام علىٰ الفارقي فهو صاحب أتقن نسخة من المستدرك للحاكم كتبها بالقاهرة، وقابلها: الحسن بن محمد اللخمي علىٰ أصل صحيح فصح، وهي المعروفة بنسخة رواق المغاربة، وبها الحد الفاصل بين ما أملاه الحاكم وما أخذ عنه بالإجازة وعليها معول ابن حجر في الإتحاف، وكذا صاحب نسخة الإكمال لابن ماكولا المنقولة عن خط ابن نقطة، وصاحب القطعة التي في الأزهرية من المجروحين لابن حبان.

أما الحسن بن محمد اللخمي الذي قابل نسخة المستدرك فهو فارس من فرسان مقابلة الأصول الخطية وتصحيحها!.

وعودا علىٰ بدء:

وجدت في القاهرة نسخة من الطبراني الصغير كتبت سنة أربع وعشرين وستمئة، وعليها خطوط ثلة من العلماء منهم: قطب الدين الخيضري وعثمان الديمي وعلي بن عبد الكافي السبكي ومحمد المظفري وغيرهم، والكثير منهم من أقران السخاوي، وعندما يتكلم السيد الببلاوي نقيب السادة الأشراف بالديار المصرية رحمة الله عليه علىٰ نسخ تاريخ الطبري التي كانت في دار الحكمة بالقاهرة وأنها أكثر من ألف نسخة ويقول لا يوجد اليوم منه بالقاهرة ورقة فقد صدق ولا لأن ما وجد الآن بالقاهرة قطع أكل عليها الزمن وشرب بعضها منسوب خطأ للطبري كالقطعة التي في تيمور، وبعضها كتب البارحة وفي غاية السقم، في حين كون نسخة محمود الاستادار الموقوفة علىٰ خزانة المدرسة المحمودية بباب زويلة تزدان بها مكتبة السلطان أحمد الثالث وهي نسخة ضخمة في أكثر من اثنا عشر مجلدا!!!

وبالله المستعان.

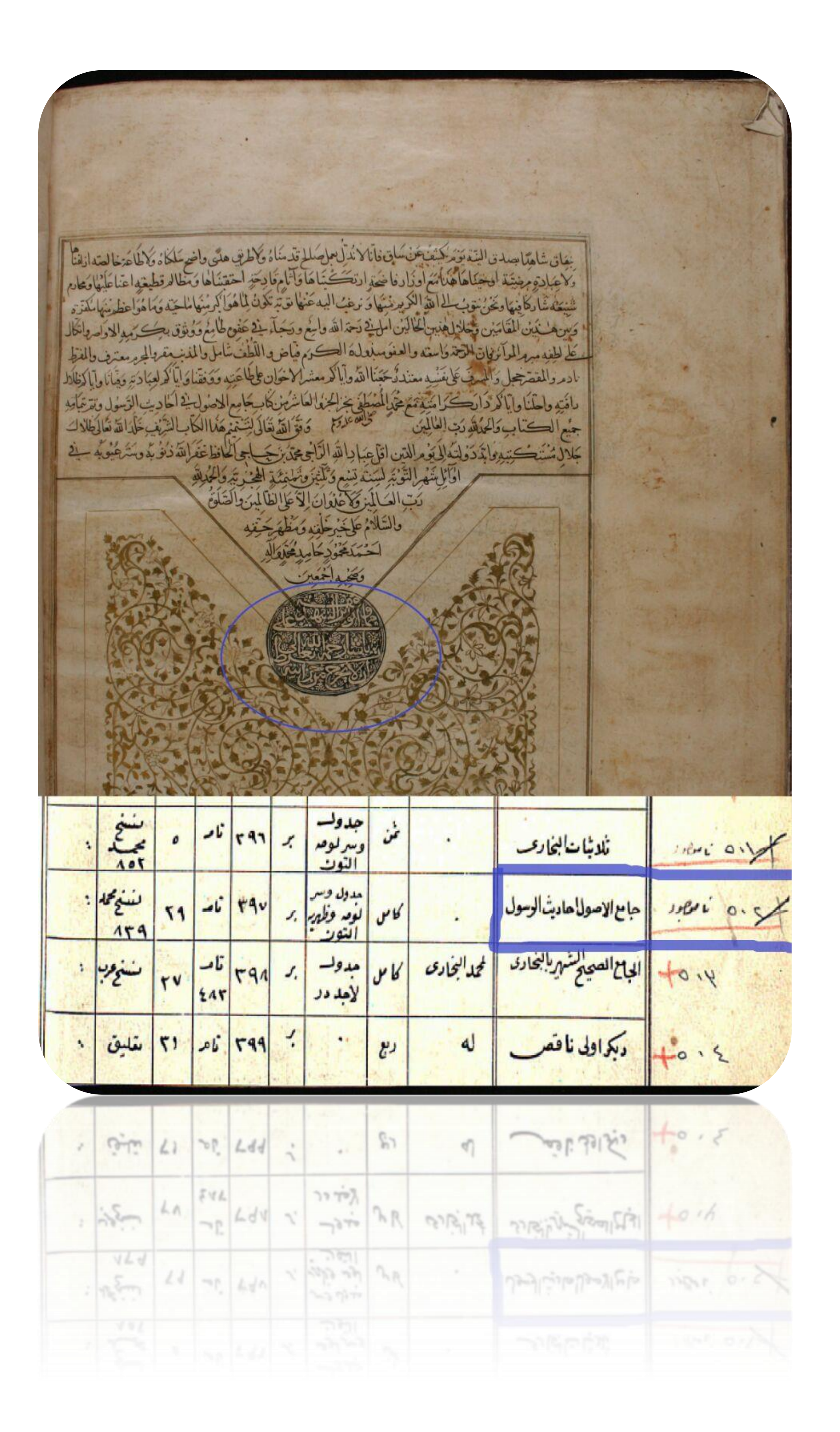
فائدة دفاتر الجرد في حصر ما فقد من مخطوطات المكتبة

أنعم الله عليّ بالكثير من دفاتر الجرد لمكتبات السليمانية وصلت أكثر من خمسين دفترا، والعديد منها لمكتبات لا يعلم لها فهارس مطبوعة، هذا بجانب دفاتر التزويد التي بها أسماء من تبرع بالمخطوطة للمكتبة بل وصل بعض دفاتر المكتبة الواحدة لأكثر من خمس أنواع من الدفاتر، وكان من أعظم فوائد دفاتر الجرد أنها بها التنصيص علىٰ ما فقد من مخطوطات المكتبة.

وفي الصورة نسخة من جامع الأصول لابن الأثير كتبت سنة ٨٣٩ هـ وعليها ختم مكتبة شهيد علي باشا بتركيا وهي من محفوظات مكتبة تشستربتي بأيرلندا، وأسفل الصورة وضعت موضعها من سجل الجرد بمكتبة شهيد علي وفيه التنصيص علىٰ كونها من نواقص المكتبة!.

وهذه السجلات لها فائدة أخرىٰ وهي التنصيص علىٰ كون الرقم مفقود وليس من حذف بعض الأشخاص!

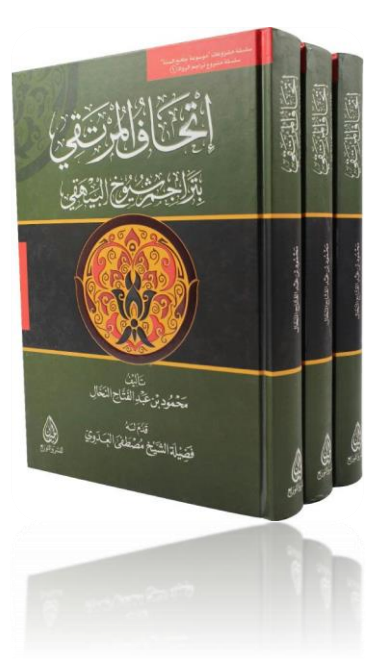
وبالله المستعان



٥٠١ ناموجود	ثلاثيات البخاري	.	ثمن	جدول وسرلوحه التون	بر	٣٩٦	نامه	٥	نسخ محمد ٨٥٢	:
٥٠٢ ناموجود	جامع الاصول لاحاديث الرسول	.	كامل	جدول وسرلوحه وظهريه التون	بر	٣٩٧	نامه	٢٩	نسخ محمد ٨٣٩	:
٥٠٣	الجامع الصحيح الشهير بالبخاري	لمحمد البخاري	كامل	جدول لاجه در	بر	٣٩٨	نامه ٤٨٣	٢٧	نسخ عرب	:
٥٠٤	ديكر اولى ناقص	له	ربع	.	بر	٣٩٩	نامه	٣١	تعليق	:

صنيع الحافظ أبي بكر البيهقي ت 458 في التعامل مع أصل سماعه من سنن الدارقطني رواية ابن الحارث الفقيه

اعتمد البيهقي في جل مؤلفاته علىٰ السنن للدارقطني رواية شيخه أبي بكر ابن الحارث الفقيه، وهذه الرواية توجد في دار الكتب المصرية بخط أبي بكر بن الحارث وعليها سماع البيهقي عليه، وهي رواية عزيزة الوجود سمعها أصحاب يوسف بن خليل عليه من روايات ملفقة نظرا لعدم اتصال سماعه بهذه الرواية والشاهد أنّني لاحظت أن البيهقي أحيانا يقرن شيخه محمد بن عبد الرحمن السّلمي صاحب طبقات الصوفية بشيخه ابن الحارث الفقيه، والسّلمي من كبار أصحاب الدارقطني وقد روىٰ عنه غير ما كتاب كالسنن والسؤالات وغيرهما، وجاهدت نفسي للكشف عن هذه العلة حتىٰ تبين لي أنه يقرن السلمي بالحارثي عندما يكون ثمة كلمة ملحقة علىٰ طرة أصل شيخه ابن الحارث دون تصحيح، وما من حديث وجد في رواية ابن الحارث وملحق به لفظة علىٰ طرة الأصل إلا وقرن الرواية بشيخه السلمي!، ورواية ابن الحارث غير مبوبة، وبها اختصار أداة التحديث حدثنا إلىٰ دثنا، وقد نص ابن الصلاح أنه وجد هذا الاختصار في خط كل من الحفاظ الثلاثة الحاكم والسلمي وتلميذهما البيهقي. والله أعلم



أهمية الخزائن الخاصة في تأخر السطو على المخطوطات

رغم كون السطو علىٰ تراث القاهرة كان مبكرا ففي سنة ٩٢٣ هـ أخذ ابن عثمان الكتب النفيسة التي في المدرسة المحمودية والمؤيدية والصرغتمشية، وغير ذلك من المدارس التي فيها الكتب النفيسة، فحملت علىٰ ألف جمل ونقلت إلىٰ الآستانة، إلا أن القاهرة حتىٰ قبيل سنة ١١٠٠ هـ كانت ما زالت تذخر بنفائس الكتب وعجائب الذخائر ما لا يدخل تحت الحصر ولا يضبط بالإحصاء، وقد ساعد علىٰ ذلك وجود الكثير من هواة جمع نفائس الكتب التي كانت تزدان بها خزائنهم الخاصة، ثم بعد ذلك تلاشت هذه النفائس وتفرقت شذر مذر في شتىٰ الأنحاء.

وكان للمغرب حظ وافر من هذه الأعلاق النفيسة سيما مكتبة الأمير زيدان التي سطا عليها القراصنة الإسبان وحدثت أزمة سياسية كبيرة بين المغرب وإسبانيا في سبيل استرداد هذه المكتبة وأعطي للمغرب نسخة ديجيتال منها!، وقد جردت مكتبة الإسكوريال غير ما مرة ووقفت فيها علىٰ الكثير من التراث الذي كانت تذخر به القاهرة، كمجلد من التذكرة الحديثية بخط مؤلفه الحافظ ابن حجر، وسبق ووقفت علىٰ مجلد آخر من مجلدات هذه التذكرة ومجلد من هدي الساري عليه إجازة بخط مؤلفه الحافظ ابن حجر، وغير ما مخطوط عليه تملك أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، والخطب بخط مؤلفه ابن

نباتة المصري، ومنسوخات بخط البدر البشتكي، ونسخ خزائنية عليها تملك ابن إينال، وتكملة الحافظ العراقي لشرح ابن سيد الناس علىٰ جامع الترمذي قرئ علىٰ مؤلفه بالقلة وعليه خطه، ومختصر التابعين من ثقات ابن حبان بخط مؤلفه الحافظ الذهبي وغالب كتبه كانت من أوقاف المدرسة المحمودية بالقاهرة، ونسخة الأمالي للقزويني التي عليها تملك العراقي وابن الملقن والقاضي زكريا الأنصاري، وعليها قيد قراءة بالقليوبية وهي المحافظة التي نشئت بها! وغير ذلك من النسخ التي كانت في القاهرة كمجلد من إرشاد الساري للقسطلاني مقابل علىٰ أصل المؤلف، والكثير مما لا يحضرني ذكره حالة كتابة هذه السطور!.

وقد أرخ الجبرتي في مقدمة كتابه عجائب الآثار للمأساة التي حلت بتراث القاهرة بكلمات ينفطر لها القلب إثر حديثه عن الكتب المؤلفة في التاريخ والتي منها تاريخ البدر العيني الذي يقع في ستين مجلد وأنه وقف علىٰ أجزاء منه بخط مؤلفه، ونسخة التاريخ التي كانت بخط العيني وجدت في وقفية الأبشادي المالكي الذي أوقف كتبه علىٰ رواق الريافة بالجامع الأزهر التنصيص علىٰ عدة مجلدات بخط مؤلفه البدر العيني، وقد تتبعت هذه النسخة ووقفت علىٰ أكثر من خمسة عشر مجلدا منها بخط العيني غالبها يحتفظ بها متحف أحمد الثالث بإسطنبول!.

أقول أرخ الجبرتي في نهاية مقدمة العجائب بما نصه :

(وهذه صارت أسماء من غير مسميات، فإنّا لم نر من ذلك كله إلا بعض أجزاء مدشتة، بقيت في بعض خزائن كتب الأوقاف بالمدارس، مما تداولته أيدي الصحافيين، وباعها القومة، والمباشرون، ونقلت إلىٰ بلاد المغرب والسودان، ثم ذهبت بقايا البقايا في الفتن والحروب، وأخذ الفرنسيس ما وجدوه إلىٰ بلادهم). انتهىٰ

وأثناء البحث عن تملكات بعض هواة جمع الكتب وقفت علىٰ تملكات عديدة مقيدة عندي للعلامة الشهاوي المصري وقد أثارت شجوني لأن بعضها مؤرخ بتواريخ متأخرة عن تاريخ النكبة التي أحلت بتراث القاهرة -لكن غالبها تحتفظ به مكتبات تركيا-، حيث وجدت تاريخ تملك له علىٰ نسخة من أحكام القرآن للجصاص مؤرخ بسنة ١٠٨٨هـ وهو العلامة يحيىٰ بن أبىٰ السعود بن يحيىٰ الشهاوي المصري الحنفي الفقيه المفيد، وكان من أكابر علماء الحنفية في زمانه خصوصًا في معرفة الكتب وسعة الاطلاع، وكانت تعرض عليه كتب منخرمة الأوائل لا يعرفها أحد من أقرانه فبمجرد وقوفه عليها يعرفها بسرعة من غير تردد ولا نظر، وكان فاضلا صالحا متواضعا عفيفا شريف النفس والطبع مجللا عند خاصة الناس وعامتهم قليل التردد إلىٰ أحد إلا في مهمة، فيما قاله المحبي في الخلاصة.



ومما راق لي من تملكات هذا العلامة نسخة من لسان العرب لابن منظور بخط أبي الفضل الأعرج رئيس الكتاب بمصر، وهو محمد الشيخ الصالح الدَّيِّن، أستاذ الكتاب ورأسهم ورئيسهم ومرجعهم أبو الفضل الأعرج القاهري الشافعي، أحد أعيان الكتّاب والكتبة من بالقاهرة، وكان قد جمع من المصاحف المعتمدة، رسمًا وكتابةً وتحريرًا، ومن تحف الأدبيات والنفائس، ومن آلات الكتابة شيئًا كثيراً، غالبها من كسبه في الكتب وكتابة يده. فيما قاله صاحب الكواكب.

وبالله المستعان.

وقفة مع محاضرة معرفة خطوط الأعلام في المخطوطات العربية، للدكتور محمد السريع وتعقيب الأستاذ محمّد على الوقفة

حقيقة سمعت المحاضرة غير ما مرة، والذي يظهر لي من المحاضرة أن أهم قرينة للدلالة علىٰ خط العلم هي مقارنة نموذج خطه بنماذج عديدة، وهذا مشكل في بعض القيود التي وصلتنا بخطوط الأعلام سيما قيود السماع فبعضها يكون فريدا ولا يتجاوز سطر وربما كلمات.

وصراحة المحاضرة لم يكن بها تعمق علىٰ غير المعهود من كتابات سعادة الدكتور السريع، والقرينة التي ذكرها في كون كنىٰ مسلم بغير خط الدارقطني وهي التغاير بين خط العنوان وبقية نص النسخة غير كافية بمرة سيما فهناك التنصيص من العلامة مغلطاي وكذا من ابن حجر الذي ذكر في غير ما موضع بعض الكتب التي بخط الدارقطني، وهناك قرائن أخرىٰ علىٰ ظهرية النسخة منها اجتماع خطوط وسماعات تلاميذ الدارقطني!، لكن نسب فضيلته القول بأنها بخط الدارقطني لبعض الباحثين دون التطرق لنص مغلطاي وغيره، ولا أدل من كون النسخة بخط الدارقطني من صنيع ابن حجر في كتابة بعض عناوين مؤلفاته أو مؤلفات تلميذه الخيضري مع كون الفرق بين الخطين كبير أعني ما كتبه ابن حجر من عناوين مؤلفاته وما كتبه من نصوص كتبه، وسعادته جزم بكون تهذيب الكمال للمزي نسخة باريس بخط مؤلفه المزي مع أنها مبتورة لكون فضيلته وقف علىٰ غير نموذج من خط المزي وقارن بين الخطين، فكذا

الحافظ ابن حجر وقف علىٰ أكثر من نموذج من خط الدارقطني لذا ما جزم به ابن حجر قرينة قوية وأقوىٰ منها ما علىٰ النسخة وهو: سماع منه لعلي بن عمر نفعه الله...، بل خط الدارقطني يوجد بمجاميع العمرية التي لسعادته عمل عليها فقد سبق وجردها وذكر العش جزء بخط الدارقطني من وقف الضيائية، بل غير مستبعد أن تكون طرر مجروحين ابن حبان نسخة آيا بخط الدارقطني، وقد تحمل سائر مصنفات ابن حبان بالإجازة العامة أعني الدارقطني.

وهناك مادة ضخمة جدا في كتابات الحافظ الذهبي تفيد في تحديد خطوط الأعلام فما من خط وقف عليه الذهبي إلا ووصفه بدقة عالية سواء من ناحية ضربة القلم أو الاعتماد عليه في النقل وهل كاتبه من أهل الضبط أو من أهل التصحيف والتحريف، وهناك كتابات عديدة حول تحديد خطوط الأعلام لبعض المعاصرين لم يتطرق لها فضيلته من كتابات العلامة مطاع الطرابيشي في مقدمة كنىٰ مسلم، كما أنه من أهم جوانب الدلالة علىٰ خط العلم ما يرد علىٰ ظهرية النسخة: سماع منه لفلان، فالمعلوم عن النسخ التي بخط كبار الأعلام عدم تقييد أسمائهم بحرد المتن، وهذا يظهر بوضوح في سائر النسخ التي وصلتنا بخطوط الأعلام، ويظهر أيضا في إتحاف السالك لابن ناصر نسخة الدرديري التي ذكرت في المحاضرة ؛ وعلىٰ ظهريته سماع لكاتبه محمد... الخيضري، وقوله سماع منه لفلان يظهر بوضوح في الكثير من النسخ التي جزم بها مغلطاي بأنها بخطوط الأعلام فكان يقول بخط وسماع فلان، كنسخة طبقات خليفة التي

بخط ابن الحذاء وقرأها على أشياخه، وهذا صنيع ابن ناصر الدين الدمشقي سيما في نسخة العلل عن أحمد رواية ابنه عبد الله المحفوظة في آيا صوفيا فقد جزم بأن أجزاء منها بخط بخبخ وابن الفرات وليس لها حرد متن أصلا بل يستند لعتاقة النسخة وقول الكتاب: سماع منه لفلان..، وكذا صنيع السبكي عبد الكافي في نسخة سنن الدارقطني التي بخط تلميذه ابن الحارث الفقيه وقد اعتمد على كونها بخطه بعبارة سماع منه لأحمد بن الحارث..، وهذا طرائق غير ما واحد من العلماء للدلالة على كون النسخة بخط علم من الأعلام، بل غالب ما وصلنا من مؤلفات الخطيب البغدادي التي بخطه عليها عبارة لأحمد بن علي بن ثابت نفعه الله بالعلم وخطه مطابق تماما لما وصفه به الذهبي، وهناك غير ما مخطوط وصلنا بخط الخطيب مثل كتاب الغريب هذا بجانب قيود السماع التي بخطه مثل قيد سماع موطأ مالك رواية ابن بكير الذي بالظاهرية، حتى نسخة السنن لأبي داود الموجودة في مجموعة دار الافتاء بالسعودية جزم غير واحد من العلماء أنها بخط الملك المحسن لوجود عبارة سماع منه منهم ابن حجر وابن الحسامي الدمياطي، وقال مطاع إذا وجدت عبارة سماع منه لفلان وكان الخط مشابها لخط بقية النسخة جزم بأنها بخط السامع، وغالب قيود السماع التي على ظهر النسخ والأجزاء المسموعة تكون قريبة مثل هذه العبارات سماع فلان قراءة فلان نسخه فلان فيستدل بذلك على أن القيد بخطه، وحتى بعض الأجزاء التي بخط السلفي تحمل هذه العبارة، وكذا الكثير من الأجزاء التي بخط الضياء

المقدسي، بل حتىٰ بعض الأجزاء التي بخط يوسف بن خليل الدمشقي وهو من أساطين المسمعين .

والله أعلم.

تعقيب الأستاذ محمّد السّريّع

بارك الله في حبيبنا الشيخ محمود النحال علىٰ ما تفضل به، وعلىٰ جده واجتهاده.

وأرجو أن يكون كلامه حافزا للمشايخ الفضلاء إلىٰ استماع الورقة، وإفادتي برأيهم وملحوظاتهم وزياداتهم.

وهذا خير ما يتحصّل لي من نشر تسجيل الورقة، فأصلها عندي في كتاب متوسط، مليء بالنقولات البكر الموثقة، والتقعيدات والاستثناءات والتنبيهات، والنماذج والتعقبات، مما لا يسعف وقت مثل هذه الندوة (وليس المحاضرة) لإيراد حتىٰ نتف يسيرة منه، وسأسعىٰ في نشر الكتاب قريبا -بإذن الله-، مستفيدا من كل إضافة ونقد وتعقب، وإن لم أتفق معه وأرجو أن يحصل لي بذلك شرف فتح هذا الباب من علم المخطوط العربي، وابتكار الكتابة الخاصة فيه، والحمد لله وحده.

وبخصوص كلام حبيبنا أبي شذا، فلست أرىٰ داعيا للإطالة في مناقشته، مع أن للمناقشة في أكثره مدخلا، وشطره استدراكٌ لما هو موجود في الورقة وأصلها لا وجه لاستدراكه، فقط أؤكد علىٰ ما كان واضحا في الورقة، وهو أن ما

ذكرتُه فيها وجه واحد من أوجه الكلام علىٰ نسخة "الأسامي والكنىٰ" لمسلم، وهو وجه قوي لم أر عنه جوابا معتبرا، ولم يخفَ عليّ ما سواه، وكله موجود في المقالة التي أشرت إليها.

وأُحبّ من الشيخ محمود أن "يتعمق" في هذا الباب، فهو سريع القول فيه، ومولع بخط الدارقطني خصوصا، حتىٰ نَسب إليه مرارا ما "يستحيل" أن تكون كتبته يد واحدة

وجزاكم الله خيرا

سماع الشيخ محمد بن محمد الندرومي وولده أبي الخير لكتاب (جامع الأ صول) لابن الأثير على الشيخ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الشهير بالفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) في مجالس عدّة آخرها يوم (٢٩) رمضان سنة (٧٦٦ هـ) .

ويليه: قراءة الندرومي وولده على الفيروزابادي المنتقى من جامع الأصول – انتقاء الندرومي- بِسَكَنِ الفيروزابادي بجنب المسجد الأقصى.

هذه النسخة من التكملة هي بخط الفيروزآبادي رحمه الله ، كتبها ببغداد سنة ٧٥٤هـ، وقد استفدت منها تحديد السنة التي دخل فيها بيت المقدس ، وذلك أنه كتب في أول الكتاب ما سمعه داخل المسجد الأقصىٰ سنة ٧٥٥هـ من شهاب الدين أبي العباس المقدسي عن مساحة المسجد الأقصىٰ ..

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٤٦)

(إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧هـ) رحمه الله تعالى ، بخط الخطاط ابن المنتجب الكاتب البغدادي (ت ٦٠٨هـ) رحمه الله تعالى)

نسخة نفيسة من كتاب "إعراب القرآن" للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد النحَّاس رحمه الله تعالىٰ ، بخط الخطاط المبدع ابن المنتجب الكاتب رحمه الله تعالىٰ ، وهي من محفوظات مكتبة الفاتح ، برقم ٨٨ .

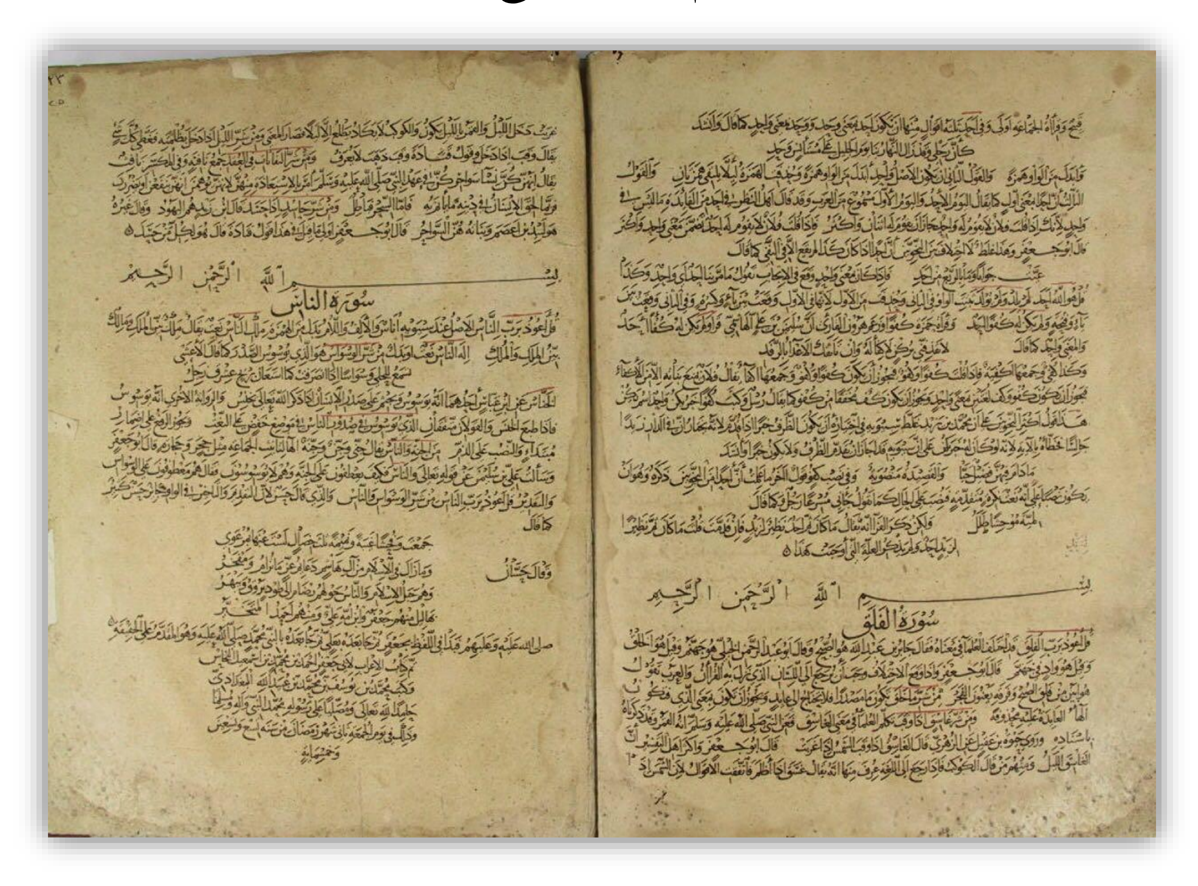
وهي نسخة في غاية الجودة ، أتم ابن المنتجب نسخها في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان من سنة ٥٩٩هـ .

قال ابن القفطي رحمه الله تعالىٰ في "إنباه الرواة" ١/١٣٦ متحدثاً عن كتب النحاس : (وله مصنفات في القرآن ؛ منها كتاب "الإعراب" ، وكتاب "المعاني" ، وهما كتابان جليلان أغنيا عما صُنِّف قبلهما في معناهما).

قلت : فكيف إذا اجتمع إلىٰ جلالته ، روعة الخط وجودته ؟!

وابن الـمُنْتَجب ، هو محمد بن يوسف بن محمد بن عبيدالله النيسابوري الأصل ، البغدادي المولد والدار ، أبو عبدالله الكاتب ، يُعرف بابن المنتجب، قرأ الأدب علىٰ أبي محمد الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي ، وغيره، وبرع في الخط ، وكان جماعة من الفضلاء يفضلون خطّه علىٰ خطّ ابن البواب ، وكان ضنيناً بخطه جدّاً، قال ابن النجار : (كتب إليّ مرّةً رقعةً في حاجةٍ سألنيها ، ثم

أعاد إليّ الرسـول الذي أوصـلها إليّ يطلبها مني ، فامتنعت من ردّها ، فألحّ علي كثيراً ، وردد الرسـول مراراً حتىٰ أضـجرني فرددتها عليه). وقـال : (كـان أديبـاً فاضـلاً ، له معرفة بالنحو ، وكان ضـنينـاً بخطه جدّاً ، وكتب الخط المنسـوب ، وكتب الناس عليه)، وقال ابن الأثير في "الكامل" ١٠/٣٥٧ : (الكاتب الحسـن الخط ، وكان يؤدي طريقة ابن البواب ، وكان فقيهـاً حاسـبـاً متكلمـاً)، وقال ابن الدبيثي في "ذيل تاريخ مدينة السلام" ٢/١٦٤ : (كان يكتب خَطّـاً جيّداً ، في غاية الجودة والحسـن)، وقـال المنـذري في "التكملة لوفيات النقلة" ٢٣٦ : (وكتب خَطّـاً في غـايـة الجودة)، وكـان يورق للنـاس، قـال ابن الـدبيثي: (وكـان يورّق للناس). توفي رحمه الله تعالىٰ يوم الجمعة تاسع عشري ذي الحجة سنة ٦٠٨هـ.



(رسالة أدبية جميلة من القاضي طلا محمد البيشاوري (ت ١٣١٠هـ) رحمه الله تعالى ، إلى العلامة النواب صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) رحمه الله تعالى)

هذه رسالة كتبها العالم الأديب القاضي طلا محمد البيشاوري بخطه الجميل ، إلىٰ العالم السلفي الأمير صديق حسن خان ؛ يشكره فيها علىٰ تفسير مختصر فتح القدير ، وأسماه "الفوز الكبير في لُبِّ التفسير" ، ولعله يقصد بذلك وصف تفسير العلامة صديق حسن خان "فتح البيان في مقاصد القرآن" ، وفي آخرها كتب قصيدة جميلة يمدحه ويمدح كتابه الذي أرسله له ، ومطلعها :

روّح بأخبار سلمىٰ وسط نادينا ... فيا رفيقي حديث الغير يؤذينا
واصرف همومي بذكر من شمائلها ... وانشد بأوصافها شعراً يسلّينا

وفيها يقول :

لو ذقت طعم الهوىٰ يا صاح ما هجعت
عيناك حزناً ولا لمت المحبّينا
لو كنت ناظرها أمسيت مكتئباً
لهفان ندمان عمّا قلتَه فينا
لو ذقت طعم الهوىٰ يا صاح ما هجعت

عيناك حـــــزنـًا ولا لمت المحبّيـــنـــا

لـو كـنـت نـاظـرهـا أمسـيـت مـكـتـئـبـًا

لهفان ندمـــــــان عمّا قلتَه فيـــنــــــــا

يـا عـاذلـي في الـهـوىٰ إن الهوىٰ عجـبٌ

يميتنا الهجر والتّلـــقـــاء يحيـــيـــنـــا

ثم يقول :

الـحُـبّ طـوراً كـنـارٍ في تضــــرمــــــه

فـــــــذاك يا صاح يـــورينا ويصـلينا

وتارةً مثـــــــل مــاءٍ باردٍ عَـــــــذِبٍ

يشــفي بســلســالـه الشــافي ويروينا

كـم يـا طـلا شـــاغـلاً في الـلـهـو مغتزلاً

هيهـات هيهـات قـد جـاوزت خمســينـا

وقال عن الكتاب :

هـذا الـكـتـاب الـذي عـمّـت فـوائـده

لا ضـــير لو جُبت في تحصــيله صــينا

وفِي أول الرسالة يتحسر علىٰ موت العلماء ، وظهور البدع والأهواء ، وكيف أنه يشعر بالغربة لفقدهم ، وكتب قصيدة الشيخ السلفي القاضي ابن مشرف الاحسائي رحمه الله تعالىٰ التي يقول فيها :

لـئـن كـنـت في دار عـن الإلـف نـازحـًا

غريبـًا فـدين الله في الأرض أغـــربُ

وإنَّ ذوي الإيـمـان والـعـلـم والـنـهـىٰ

هُمُ الغُربا طوبىٰ لهم مهما تغرّبوا

أنـاسٌ قـليـلٌ صـــالحون بـأمّـــــــــةٍ

كثيرين لكن بالضــــــــلالة أُشـربــــوا

وكم أصــلحوا ما أفســد الناس بالهوىٰ

من السُّنّــــــــــةِ الغَـــرّا فطابوا وطيبوا

وقد حَــذَّرَ المختــار عن كل بـــدعـــةٍ

وقام بــذا فــــوق المنــابـــــر يخطبُ

فقال : عليكم باتباعـــــي وسُنَّـتــــــي

فعضــوا عليها بالنواجذ وارغبـــــــوا

وإيّاكمــــوا والإبتـــــــــــداعَ فإنـــــه

ضـــلالٌ وفِي نـار الـجـحـيـم يـكـبـكـبُ

... إلىٰ آخر ما نقله منها .

وهذه الرسالة محفوظة في مكتبة ندوة العلماء بلكنهو ، (الأدب العربي ١١١) .

وطلا محمد ، هو : الشيخ الأديب القاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري ، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، قال الشيخ عبدالحي الحسني رحمه الله تعالىٰ في "الإعلام" ص١٢٥١ :

(لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي القضاة في أفغانستان ..، وكان طلا محمد متولياً بديوان الإنشاء في كلكته ، وولده محمد أسلم كان والياً من تلقاء الإنجليز في بعض المتصرفيات)، وقال: (وبالجملة فإنه كان من بيت العلم والمشيخة، تأدب علىٰ ذويه وتفقه ، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور ، ولازم الشيخ الصالح عبدالله بن محمد أعظم الغزنوي ، واستفاد منه. له: "نشاء الطرب في أشواق العرب" مجموع لطيف، وله قصائد غراء في نصر السنة ومدح أهلها..).

وذكر له قصائد جميلة تبين لك جانباً من جوانب الأدب في أندلس المشرق .. منها :

راحت سليمىٰ فقلبي اليوم في قلق
ومهجتي من لهيب الوجد في حرقِ
علياء في نسب غيداء في طرب
لمياء في شنب كحلاء في الحدقِ
إذا بدت في أناس قال قائلهم
سبحان من خلق الإنسان من علقِ

وله قصيدة في مدح شيخه نذير حسين رحمه الله تعالىٰ منها :

أئمة أيّد الله الكريم بهم ... دين النبي نبي الجن والبشرِ

لولاهم ما عرفنا الدين من سفه — وما أصبنا الهدىٰ صفواً بلا كدر
فرحمة الله والرضوان يتبعها — عليهم ما بكىٰ ورق علىٰ سمـر
قوم هم أيدوا الإسلام واتبعوا — وحي السماء عن الجبار فادكر
فازوا من الله بالغفران وارتفعوا — في الخلد واتكأوا فيه علىٰ السرر
هم في رياض التقىٰ كالغيث في — هم في سـمـاء العلاء كـالأنجم

وله :

يا خـالقي عبـدك الخاطي الحزين لقد — أتــاك منكسـراً فاجبـر لمنكسِرِ
مسـتغفـراً مـن ذنوب لا عـداد لهـا — بعفــوك الجـم يـا رحمـن لا تـذر
فلا تـدعني مليـك العرش مطرحـاً — بين النـوائب والأسـدام والغِيـرِ
حسبي لدىٰ الموبقات الصم أنت فلا — نرجـو سـواك لنيـل السؤال والوطر
عليـك يـا ذا العطـايـا جرىٰ معتمـدي — في كل خطب أتىٰ بالضـير والضـرر
فاغفر وأكــرم عُـبيـداً ما له عمـل — مــن الصــوالح يا رحمن في العمر
لكنـــه تـــائب مما جنــــاه فقــد — أتـــاك مستغفـراً يخشىٰ من السقر
فـإن رحـمـت علـىٰ من جـاء مفتقراً — فـأنت أهـــل بــه يـا رب فاغتفـر
وإن تعـذب فـإنـــي أهـل ذاك وذا — عـــدل قـويـم بـلا لـوم ولا نكـر
ثـم الصــلاة علـىٰ خير الخليقـة من — كفاه معجزة أن شـق في القمـــــر
وآلــــه الطيبين الطهــــر قاطبــة — وصحبــه المكرميــن السادة الغرر
مـا هبـت الـريـح واهـتز النبـات بهـا — وما تغنت حمام الأيــك في السـحر

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ١٣١٠هـ بمكة المكرمة ، ودفن بالمعلاة .

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الطيب حمدٍ يفوح ازهار اعطافه على صفحات العقول وازهى شكر
يتكفل انوار الطافه لتفريح القلب الكمد المتبوّل ويحكي ريّا
رياضه الزاهرات نسيم الصبا جاءت بريّا القرنفل وثنائي
عنان العمر الآبق ويجمع بين المشوق والشائق بسقط اللوى
بين الدخول وحومل وتحيات يروق بسمها ولم يعف رسمها لما
نسجتها من جنوب وشمال تتضمن لمدائح ومحامد كقطع من رياض
ممطورة ربيها غذاها نمير الماء غير محلل لله الذي فتح خزائن
القرآن بمفاتيح السنة اهل الفضل والبيان واشرق نوره اللماع
على قلوب اهل التوحيد والاتباع بالمنح والاحسان والصلوة و
السلام على بركة الظهور والنور على النور والاب ... روحاني والكاشف
عن قناع المعاني والبدر الساطع على الحقيقة الانساني
محمد الاسم محمود الرسم المبعوث بالحق المبين الذي ارسله

٣

ربه رحمة للعلمين عليه من الصلوات افضلها ومن التحيات
اكملها وعلى اله الطيبين الطاهرين الذين رواس الجاهلية
البدوية الى عمران العلوم الروحانية ونضروا هذه الملة
البرة بين البرية بالافعال السنية والسنيه هم المنزهون
عن الانكار والمقتفون على الاثار محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله تعالى ليغيظ
بهم الكفار اما بعد فيا اسفي على زوال رسوم الدين وانغمار مياه البقاء

ذهب الذين يعاش في اكنافهم	وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فها انا غريق في بحار الحسرة وحريق باضرام المصيبة لذهاب العلم و
العلماء وترفع اهل البدع والاهواء حسرة اي حسرة ومصيبة
اي مصيبة تكاد تذهب بنفسي الحقيرة اذ ما لي صاحب حسن
السيرة والسريرة والحق احق ان يتبع بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره ولقد ... مغتما بالويل والاسف ودافعا للوحشة

(خط عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيميـة رحمه الله تعالى)

هذا "جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله ، وبعض مناقبه ، ومولده ، ووفاته ، وعدد تصانيفه" ، للحافظ أبي زكريا يحيىٰ بن عبدالوهاب بن الإمام الحافظ أبي عبدالله بن منده رحمهم الله تعالىٰ.

بخط المحدث الفقيه عز الدين عبدالعزيز بن شيخ الإسلام مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالىٰ ، وهو عم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ.

وقد قرأه علىٰ شيخه الحافظ الكبير يوسف بن خليل رحمه الله تعالىٰ يوم الأربعاء ثالث شعبان من سنة ٦٣٤هـ ، بحلب.

وكتب السماع بخطه ، وذكر من بين أسماء من حضر مجلس السماع أخاه والد شيخ الإسلام : عبدالحليم رحمه الله تعالىٰ.

ثم دلّني علىٰ سماع آخر لهما بعد شهر من سماعهما الأول : الشيخ الفاضل الدكتور محمد بازْمُول حفظه الله تعالىٰ في كتابه عن المجد عبدالسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ ، عند ذكره لابنه عبدالعزيز هذا.

وهذا السماع هو للجزء الخامس من كتاب الدعاء للطبراني رحمه الله تعالىٰ ، فقد جاء ذكرهما بخط أبي بكر بن محمد بن مرزبان الهكاري ، وذلك في يوم

الخميس ثالث شهر رمضان من سنة ٦٣٤هـ بجامع حلب ، وقد أرفقت صورته للفائدة.

وهذا الجزء _أعني ترجمة الطبراني_ هو من محفوظات أسعد أفندي بتركيا ، رقم (٢٤٣١).

وقد طُبِعَ بتحقيق الشيخ حمدي السلفي رحمه الله تعالىٰ ، أولاً ، وألحقه الشيخ حمدي بالمعجم الكبير للطبراني ، ٢٥ /٣٣١.

ثم طُبِعَ بتحقيق الشيخ الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير ، في مؤسسة الريان ، ط٢٢ ، سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

وأما كتاب الدعاء للطبراني ، فهو من محفوظات مكتبة حاجي سليم آغا ، ورقمه (٢٢٩).

وعز الدين هذا ، هو : أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحرّاني الفقيه المحدث.

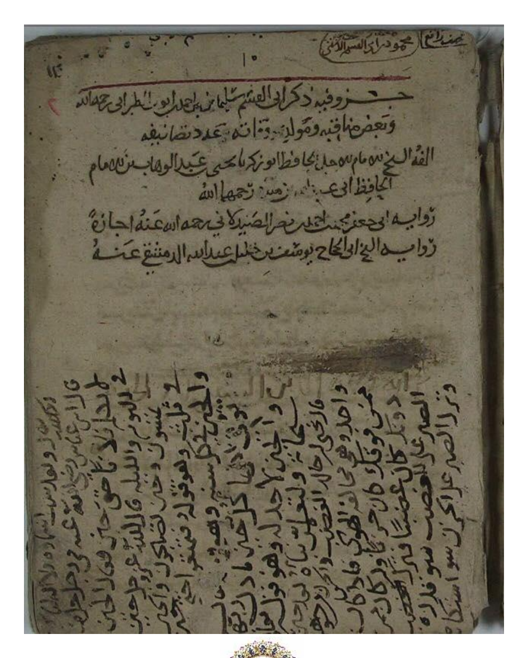
قال الفُوَطي في "مجمع الآداب في معجم الألقاب" ١/ ٢٣٣: ((من بيت العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب ، وكان عز الدين فصيح اللسان ، جميل الأخلاق ، قد سمع الأحاديث النبوية ، واشتغل بالفضائل الأدبية)).

ولعز الدين ابنان ، هما : عبدالسلام ، وعبداللطيف ، وولد لعبداللطيف : عبدالباقي (ت ٦٩٥٥هـ) ، وعبدالعزيز (ت ٧٣٦هـ). وابنه عبداللطيف له ذكر في كتب التراجم.

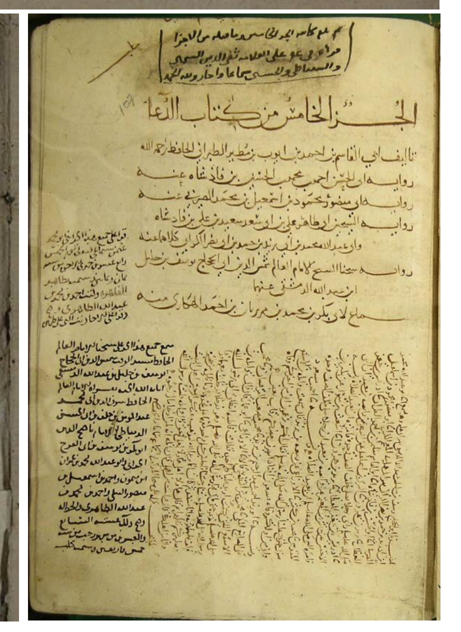
وحفيده عبدالباقي ، ذكره البرزالي في "المقتفىٰ" ، وقد توفي رحمه الله تعالىٰ شابًا قبل أبيه.

وحفيده عبدالعزيز بن عبداللطيف له ترجمة في في معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٩٨ (٤٥٢٢) ، و"الدرر الكامنة" ، و"ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" ٣/ ٤٦.

وقد استدركهم المحقق البارع الشيخ عبدالرحمن العثيمين رحمه الله تعالىٰ علىٰ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالىٰ في "الذيل علىٰ طبقات الحنابلة" ، بمن فيهم عز الدين عبدالعزيز عم شيخ الإسلام ، الذي حفظ لنا ترجمته المؤرخ الفُوَطي رحمه الله تعالىٰ ، ولم يذكر سنة وفاته رحمه الله تعالىٰ.



جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله
وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه
ألفه الشيخ الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام
الحافظ أبي عبد الله بن منده رحمهما الله
رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني رحمه الله عنه إجازة
رواية الشيخ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه



الجزء الخامس من كتاب الدعاء

(مجموع نفيس عليه تملك المظفري رحمه الله تعالى ، وابن التلاميذ التركزي رحمه الله تعالى)

هذا المجموع دلّني عليه الشيخ الفاضل صالح الأزهري خبير المخطوطات بدار الكتب المصرية جزاه الله خيراً ؛ إذ كان يحوي تملكـًا للمظفري رحمه الله تعالىٰ.

ومنذ ذلك الحين وأنا في طلبه إلىٰ أن أظفرني الله به ، فله الحمد والمنة .

وهذا المجموع محفوظ في دار الكتب المصرية ، برقم [٤ / عروض ش] ، ضمن مكتبة العلامة اللغوي محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي ، ويحتوي علىٰ عدة رسائل لابن القطاع الصقلي رحمه الله تعالىٰ ، وهي :

١- كتاب فيه العروض والمهملات والقوافي .

٢- مختصر في مهملات الدوائر .

٣- المختصر الشافي في علم القوافي .

٤- أبيات المعاياة وشرحها .

٥- وفيه باب اختصار الزِّحاف .

٦- وفِي الأخير شرح لامية الأفعال ، نظم جمال الدين ابن مالك ، شرح ابنه بدر الدين .

وهو بخط جميل ، وعليه بعض تعليقات ابن التلاميذ التركزي .

وعلىٰ طرته كتب المظفري رحمه الله تعالىٰ :

((هو وما قبله في نوبة كاتبه محمد المظفري)) .

وكتب في الأسفل ابن التلاميذ رحمه الله تعالىٰ :

((ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميد التركزي ، ثم وقفه علىٰ عصبته بعده وقفًا مؤبد ، فمن بدّله فإثمه عليه ، وكتبه محمد محمود غرة المحرم سنة ١٢٨٨)) .

وابن التلاميذ ، هو :

العلامة اللغوي الرحالة محمد بن محمود بن أحمد بن محمد التركزي الشنقيطي، اشتهر بمحمد محمود بن التلاميد ، بالدال ، وهو تصحيف التلاميذ ، وهو لقب غلب علىٰ أبيه إذ كان يدرّس تلاميذه في خيمة فدرج الناس علىٰ تسميتها بخيمة التلاميد ، ثم أطلق الاسم علىٰ الوالد ، ومن ثم علىٰ عقبه .

وتركز اسم قبيلته ، وهو مشتق من جدهم عبدالرحمن الركاز ، وهي قبيلة موريتانية مشهورة .

ولـد محمـد محمود بن التلاميـذ في ضــواحي أشــرَمْ بمنطقـة تكـانت في وســط موريتانيا سنة ١٢٤٥هـ ، وقيل : سنة ١٢٣٢هـ .

وحفظ القرآن في ســن مبكرة ، وأخذ مبادئ الفقه واللغة علىٰ والده وبعض أفراد أســرته ، ثم أخذ العلم عن الشـيخ اللغوي عبدالوهاب بن أكْتَوَشْــني المشــهور باجْدُودْ العلوي (ت ١٢٨٩هــــ) ، وتخرج عليه ، وشـيخه هذا من أئمة اللغة في بلاد شنقيط ، فقد أخذ عن اللغوي الماهر بُلا بن مَكْبَدْ الشقروي (ت ١٢٧٣هــ) ، وهو بـدوره أخـذ عن شــيخ النحـاة الشــناقطـة المختـار بن بُونَـا الجكني (ت ١٢٢٠هــــ) ، وتعد هذه المدرسة النحوية أهم مدرسة في بلاد شنقيط ، ولها تأثير كبير علىٰ نحاة شنقيط بمن فيهم ابن التلاميذ .

وذكر العلوي في كتابه "الوسـيط في تراجم أدباء شــنقيط" : أن ابن التلاميذ أخذ الحـديـث عن ابن الأعمش الجكني صـــاحـب المحظرة الكبيرة في تينـدوف بالجزائر .

وقـد وصــفه تلميذه أحمد حســن الزيات في مقاله "كيف عرفت الشــنقيطي" ، فقال:

((هيكل ضئيل ، وبدن نحيل ، ووجه ضـامر ، ولون أخضـر ، وصوت خفيض ، فمن يره أول مرة لا يصـدق أن هذا الجرم الصـغير قد جاب البر والبحر ، وطاف الشـرق والغرب ، وكافح الأنداد والخصـوم ، ووعىٰ صـدره الضيق معاجم اللغة وصحاح السنة ودواوين الشعراء وعلم الأدب .

وكـان يلبس قفطـانـاً أبيض من القطن ، ويرتدي جبة دكناء من الصــوف ، ويعتم عمامة مكية قد أرخىٰ لها عذبة علىٰ ظهره)) .

وتميز ابن التلاميـذ بحفظـه وقوة ذاكرته ، كما قال الزيات : ((آية من آيات الله في حفظ اللغة والحديث والشعر والأخبار والأمثال والأنساب ، لا يند عن ذهنه من كل أولئك نص ولا سند ولا رواية)) .

وقال طه حسين في كتابه "الأيام" :

((كان أولئك الطلبة الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا ضـريبـاً للشـيخ الشـنقيطي في حفظ اللغة ورواية الحديث سـنداً ومتنـاً عن ظهر قلب .. كانوا يذكرون له مكتبة غنية بالمخطوط والمطبوع في مصـر وفِي أوروبا ، وأنه لا يقنع بهذه المكتبة وإنما ينفق أكثر وقته في دار الكتب قارئـاً أو ناسخـاً)) .

وكان ابن التلاميذ رحمه الله تعالىٰ حادّ الطبع ، قوي العارضــة ، جوابه حاضــر ، ودليله مقنع مفحم ، ولسـانه سـليط ، وهذه كلها صفات طبعت شخصيته وأثرت في علاقاته ، وكثّرت أعداءه .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك :

أنـه لمـا طار صــيته ، اســتقدمه الســلطان عبدالحميد الثاني ، فرحل إلىٰ تركيا ، وكلفه السلطان سنة ١٣٠٤هـــ بمهمة علمية ، وهي رحلة إلىٰ إسبانيا ، وباريس ، ولندن من أجل تسجيل فهرس للمخطوطات العربية الموجودة في تلك الأماكن،

ليوضع في مكتبة الآستانة ، وقد شرط ابن التلاميذ شروطاً ، ولما لم يلب الباب العالي تلك الشروط ؛ فإن ابن التلاميذ لم يسلّم نسخة الفهرس التي جاء بها من رحلته احتجاجاً علىٰ رفض البلاط مطلبه !

وعندما دُعي سنة ١٣٠٦هـ من لدن المجمع العلمي السويدي بإستوكهولم ، وهو مجمع تحت رعاية الملك أُسكار الثاني ، وطُلِب منه إنشاء قصيدة في كدح أسكار الثاني ملك السويد ؛ أنجز الطلب ، ولكنه اشترط علىٰ الباب العالي من جديد إنجاز وعوده السابقة التي لم تلب لكي يتسنىٰ له الذهاب إلىٰ استوكهولم ، فامتنع الباب العالي من جديد ، وغضب عليه السلطان ، وأمره بالسفر إلىٰ المدينة !

والقصيدة التي أنشأها ابن التلاميذ ، أوردها في كتابه "الحماسة السنية" ، وهي طنانة تبلغ مائتين وستة أبيات ، ومطلعها :

ألا طرقت ميٌّ فتىً مطلع النجم ... غريباً عن الأوطان في أُمَم العجمِ
فتىً من مُصاص العرب قد جاء شاكياً ... تعدّيَ أهل الجور والظلم والهضمِ

وبعد المقدمة الغزلية ، يقول :

فقالت ودمع العين يحدر كحلها ... علىٰ حرّ وجه لا دميم ولا جهمِ
أأنت الذي اختارتك من أهل طيبة ... ملوك السويد في مجادلها الشمِّ
فرامت من السلطان بعثك وافداً ... عليهم خصوصاً أجل مجمعها العلمي
فكان من السلطان أمرُك بعدما ... شرطت أموراً لم تصادف أولي عزمِ

وفيها يقول فاخراً :

أنا المغربي المشرقي حمية أذب عن القطرين بالسيف والسهمِ
بسيف لسانٍ يفلق الصخر غربُهُ وسهم بنان صائبٍ ثُغرة المرمي

ثم يذكر في القصيدة بعد ذلك استنباطاته في مجال اللغة وتخطيئاته للعلماء، ويذكر مشاهير النحاة الذين لم يقفوا علىٰ استنباطاته رغم تقدمهم عليه وتأخره عنهم .

ثم ينعىٰ نفسه ، ويقول : إنه لن يبكي عليه بعد موته سوىٰ الكتب وصديقه محمد عبده ، الكتب التي باشر تصحيحها وتولىٰ نشرها : كالمخصص لابن سيده ، والقاموس المحيط للفيروزآبادي :

تذكرت من يبكي علي فلم أجد سوىٰ كتبٍ تختان بعدي أو علمي
وغير الفتىٰ المفتي محمد عبده الصـ ـديق الصدوق الصادق الود والكلم
سيبكي علي العلم والكتب بعدما وضعت علىٰ أعناق أوهامها وسمي
مُخَصّصها المطبوع يشهد مفصحاً بما حاز من ضبطي الصحيح ومن رمّي
وقاموسها المشهور يشهد في الضحىٰ بذاك وفِي بيض الليالي وفِي الدهمِ

وأما معاركه وقدحه بأقرانه كـ : أحمد البرزنجي ، وصالح الوتري ، وعبدالجليل براده في المدينة ، والبنبلي في تونس ، وحمزة فتح الله ، وسليم البشري ، وعبدالكريم بن سلمان في القاهرة ؛ فقد كانت عنيفة ، ولا تلتزم الوقار والهيبة ، بل تعبّر عن عداء سافر وجفوة متأصلة ، وكتاب "الحماسة السنية في الرحلة العلمية" أهم مصدر تناول هذه المعارك .

وكانت له عناية بالكتب وجمعها ، وقد ضُمّت مكتبته إلىٰ دار الكتب المصرية ، ولها جناح خاص ، وهي تحتوي علىٰ نفائس المخطوطات في شتىٰ فنون المعرفة ، وتم فهرستها ضمن الفهارس الثمانية للدار ، ويرمز لها بحرف الشين ، اختصاراً للشنقيطي بعد الرقم .

وهي تحتوي علىٰ ٣٤٥ مجلداً .

وقد نسخ الكثير من الكتب بخطه الجميل رحمه الله تعالىٰ ، منها :

١- أساس البلاغة ، للزمخشري ، كتبها بخطه مضبوطة بالحركات ، ورقمها [١ ش]

٢- "إضاءة الأدموس ورياضة النفوس من اصطلاح صاحب القاموس" ، لأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز الهلالي ، وهي ضمن مجموع بخطه ، رقمه [٢٤ ش] .

٣- الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ، رقم [٦ ش] .

٤- الأضداد ، لابن السكيت ، برقم [٦ ش] .

٥- الصاحبي ، لابن فارس ، كتبه في القسطنطينية سنة ١٣٠٤هـ ، ورقمه [٧ ش] .

٦- الفاخر، للمفضل بن سلمة النحوي الكوفي ، سنة ١٣٠٦هـ ، برقم [٥١ ش]
.

وغير ذلك كثير ، فإن كتاباته ليست محفوظة في مكتبته فقط بل هناك ما خطّه بيده ، ورقمه عام لم يرمز بـ ش .

ومن نفائس مكتبته :

١- كتاب اشتقاق أسماء الله تعالىٰ وصفاته المستنبطة من التنزيل وما يتعلق بها من اللغات والمصادر والتأويل ، لأبي القاسم الزجاجي ، مخطوط سنة ٤٣٤هـ ، وهو نادر ، ورقمه [٣ ش] .

٢- مجمل اللغة ، لابن فارس ، في مجلدين كتبا سنة ٦٤٨هـ ، [١٨ ش] .

٣- الجمل الكبيرة ، لأبي القاسم الزجاجي ، ضمن مجموعة مخطوطة سنة ٦٨٣هـ ، بخط قديم . [٦٧ ش] .

٤- الجزء الثالث من خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، كتب في حياة المؤلف سنة ١٠٨٠هـ . [١٣ ش] .

٥- ضوء الذبالة ، وهو شرح علىٰ القصيدة الكبرىٰ المسماة بالدرة الحنفية في الألغاز العربية ، كلاهما لابن الركن المعري الشافعي ، بخط أبي بكر بن عمر بن علي الحلبي سنة ٨٩٥هـ ، نقله من نسخة نقلت من خط المؤلف . [٣٤ ش] .

٦- القواعد ، لجمال الدين حسين بن ياز النحوي البغدادي ، بخط عبدالله بن محمود الجيلي ، فرغ من كتابتها سنة ٦٧٨هـ . [٢٢ ش] .

٧- الكافية ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، كتبت سنة ٦٧٨هـ . [٢١ ش] .

٨- المفضل في شرح المفصل للزمخشري ، شرح علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) ، وهو الشرح الكبير ، إذ لعلم الدين شرحين علىٰ المفصل .

الموجود منه الجزء الثالث والرابع ، في مجلدين ، كتب الجزء الثالث سنة ٦٣٧هـ .

والجزء الرابع بخط أحمد بن فرامز بن سروين الأبهري ، فرغ من كتابته سنة ٦٣٣هـ ، وعلىٰ أول ج٤ إجازة من المؤلف لصدر الدين عبدالرحمن بن محيي الدين علي المعروف بابن العريشي ، بروايته عنه سنة ٦٣٣هـ . [١٩ ش] .

٩- المقدمة المحسنية في فن العربية ، لابن بابشاذ النحوي ، كتبت سنة ٦٨٣هـ . [٦٧ ش] .

١٠- وشي الحلل في شرح أبيات الجمل ، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللبلي ، بخط محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم الصنهاجي العزاب ، فرغ من كتابته سنة ٨٥٧هـ . [٣ ش] .

١١- المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن مرزوق التلمساني المالكي ، بخط العـــلامة إبراهيم اللقاني ، فرغ منها سنة ١٠٠١هـ . [١ ش] .

هذه بعضها ، وأعلم أنني قد أطلت ، ولكن أرجو أن لا تخلو من فائدة .

وأما مؤلفاته ، فهي :

١- "إحقاق الحق وتبرئة العرب مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم" ، وهو بطلب شريف مكة ، وله حكاية مذكورة في "الوسيط" ص٣٨١ ، مخطوط .

٢- أشهر الكتب العربية الموجودة بخزائن إسبانيا ، مخطوط .

٣- "الحق المبين المضاع في ردّ اختلاف الجهلة الأوغاد الوُضّاع" ، وهي رسالة وردت جواباً علىٰ أحمد بن زيني دحلان ، في قوله : إن لفظ ثعل الوارد في البيت الآتي ممنع من الصرف ، وهو :

وسل بني ثعل أسمىٰ الرماة وهم   منا لأروع خوف السبي من ثعلا

ضمن مجموع بدار الكتب [٦٨ ش] .

٤- "الحماسة السنية في الرحلة العلمية" ، طُبِعَ في القاهرة سنة ١٣١٩هـ ، وقد حصلت علىٰ نسخة منه ولله الحمد والمنة .

٥- شرح المفصل في النحو ، مخطوط .

٦- تصحيح الأغاني ، مطبوع .

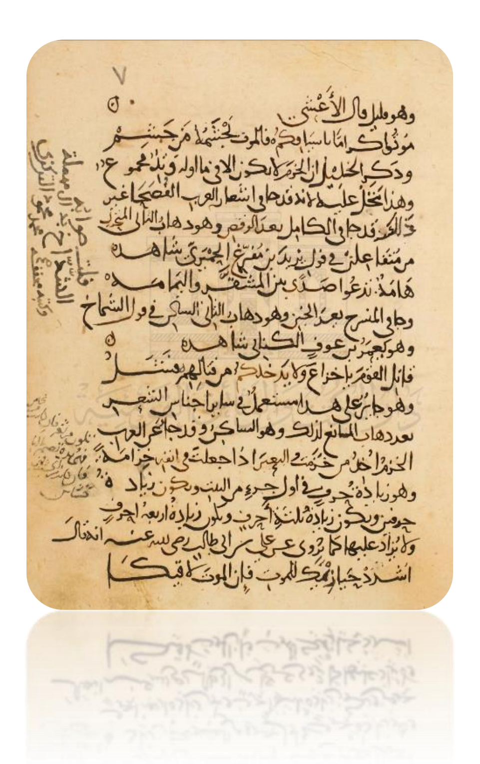
٧- "عذب المنهل والمغل المسمىٰ صرف ثعل" ، وهو نظم له ، ضمن مجموع [٦٨ ش] .

٨- "عروس الطروس" ، مخطوط .

توفي رحمه الله تعالىٰ قبيل الغروب يوم الجمعة ٢٣ شوال ١٣٢٢هـ ، وكان قد حضر تشييع جنازة صديقه الشاعر البارودي رحمه الله تعالىٰ ، وقد جاوز التسعين ، فلم يتمكن من متابعة السير في الموكب ، فحمل إلىٰ داره ، وتوفي في اليوم التالي رحمه الله تعالىٰ .







استراحة أدبيّة

د. عبد الحكيم الأنيس

إلى الأخ الشيخ أبي جنى:

جنِّبونا متاعبَ الأطفالِ
ليس في القلب قدرةٌ لاحتمالِ
صرفَ الله كلَّ داءٍ وحزنٍ
عن نفوسٍ مسكونةٍ بالجَمالِ

د. عبد الحكيم الأنيس

: almaktutat

قاعدة مهمة في تكوين المكتبات

د. عبد السّميع الأنيس

قال ابن القفطي عن كتب أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧هـ): "وله مصنفات في القرآن؛ منها كتاب الإعراب، وكتاب المعاني، وهما كتابان جليلان أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما".

وقد أفادنا نص ابن القفطي أن الكتاب الجيد يغني عن غيره من المؤلفات في موضوعه.

وقد قالوا: كثرة الزحام تعيق الحركة..

كما أفاد بأن قول القائل: "لايغني كتاب عن كتاب"، لا يؤخذ علىٰ إطلاقه؛ لأن الكتاب الذي لايستغنىٰ به عن غيره؛ هو المشتمل علىٰ نفائس وزيادات..

وهذه الفائدة التي أشار إليها ابن القفطي يتعين الأخذ بها في هذا العصر الذي انتشر فيه الكتاب انتشارا لم نعهده في التاريخ..

كتاب:

مَدَارِسُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّة

دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِمَنَاهِجِهَا فِي الاستمداد

د/ محمَّد بن عَلي اليُـولُو الجَزُولِي

دكتوراه في مناهج الدراسات العلمية للسيرة النبوية بمرتبة الشرف الأولىٰ

مراجعة وتصدير:

د/ محمود بن عبد الرزاق غوثاني

أستاذ بكلية العلوم الإسلامية، جامعة موش، ألاب أرسلان، تركيا

طبع الكتاب بدار التوحيد، الرياض، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م. في ٤٥٥ صفحة

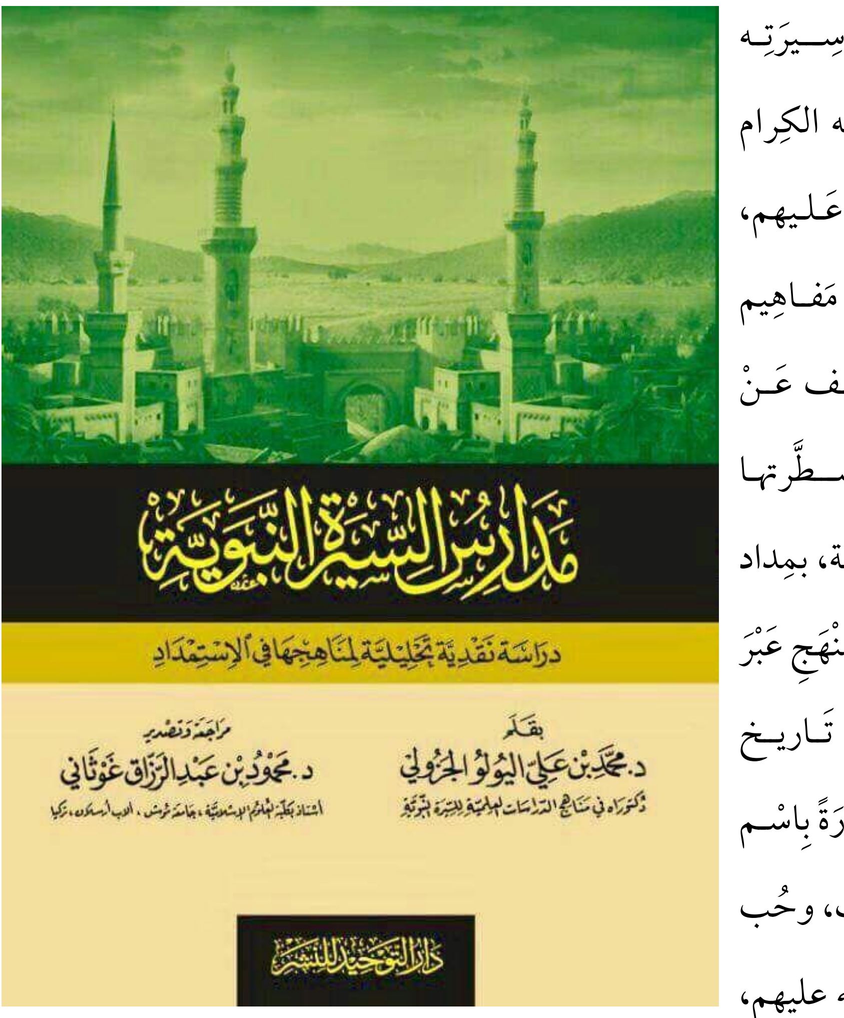
هذا الكتاب:

دراسةٌ نقديَّةٌ تحليليَّةٌ بِيبلوغْرافيَّةٌ لِمَا أُلِّفَ في السِّيرة النبوية، من المستشْرقين، والشِّيعة، والصُّوفية، والفَلاسفة، والمَاركسيِّين العرب، ودُعاة التَّغْريب، والإصلاحيِّين، والتّيار الفِقْهي الحَركي، والمُؤرخين، مَع ردٍّ موضُوعي علىٰ كِتاباتهم حَول النَّبي صلىٰ الله عليه وسلم، وسِيرته العَطرة، وبَيان مَواطِن الزَّلل في دِراستهم لها.

كمَا تَناولت هذه الدِّراسة المنْهج الصَّحيح في دِراسة السِّيرة النَّبوية، والاسْتِمداد منها، مِن خِلال مَجموعةٍ مِن القَواعد والضَّوابط تَبلغُ تِسع قواعد لاَ يَسْتَغنِي عَنْها دَارِسُ السِّيرة النَّبوية، كَمَا تَجد في هَذا الكِتاب جَرْدًا بِيبْلوغرَافيًا لأَزيدَ مِن سَبعمِائةٍ وسِتين كتابًا ودِراسةً في مُختلَف الفُنون الخَادِمة للسِّيرة النَّبوية، كَمَا تَجِد فِيه أَيْضا تَرَاجمَ لأَزْيد مِن سِتّين عَلَمًا

مِن الأَعْلاَم الذِّين دَرَسُوا السِّيرة النَّبَوية، والتَّاريخ الإسْلامي بِمَنَاهِجَ مُختلفة المَشَارِب، ومُتَعددة الاتجاهَات الفِكرية والعَقدية.

وَلعَلَّنَا بِهذه الدِّراسة نكُون قَد أَدَّيْنا وَلو سَهْمًا بَسِيطًا مِن الوَاجب عَلينا تِجَاه نَبِينَا صلَّىٰ الله عليه وسَلَّم وسِيرَتِه العَطرة، وأَصْحَابه الكِرام البَررة رِضْوان الله عَليهم، عَسَىٰ أن تُصَحَّح مَفاهِيم مَغْلُوطة، وأَرَاجِيف عَنْ سِيرهم مَكذُوبة، سَطَّرتها أَيادِي الغَدْرِ والخِيانة، بِمِداد الغِشِّ والتَّضليل المُمَنْهَج عَبْرَ قُرُونٍ مَضَتْ مِن تَاريخ المُسلمين، مُتَدَثِّرة تَارةً بِاسْم الفَلْسَفة، والتَّصوف، وحُب آل البيْت رضوان الله عليهم، وتارةً أخرىٰ باسم الاستشراق والتَّغريب، ومُتلفِّعة بِمفاهيم الإصلاح والتغيير، ومُسْتمِدة نَهْج المَاركسية والصِّراع الطَّبقي لِتفسير سيرة خَير البَشر صلىٰ الله عليه وسلم...فجاءت هذه الدِّراسة لِتُصحح المَنْهج، وتُنِير الطَّريق.



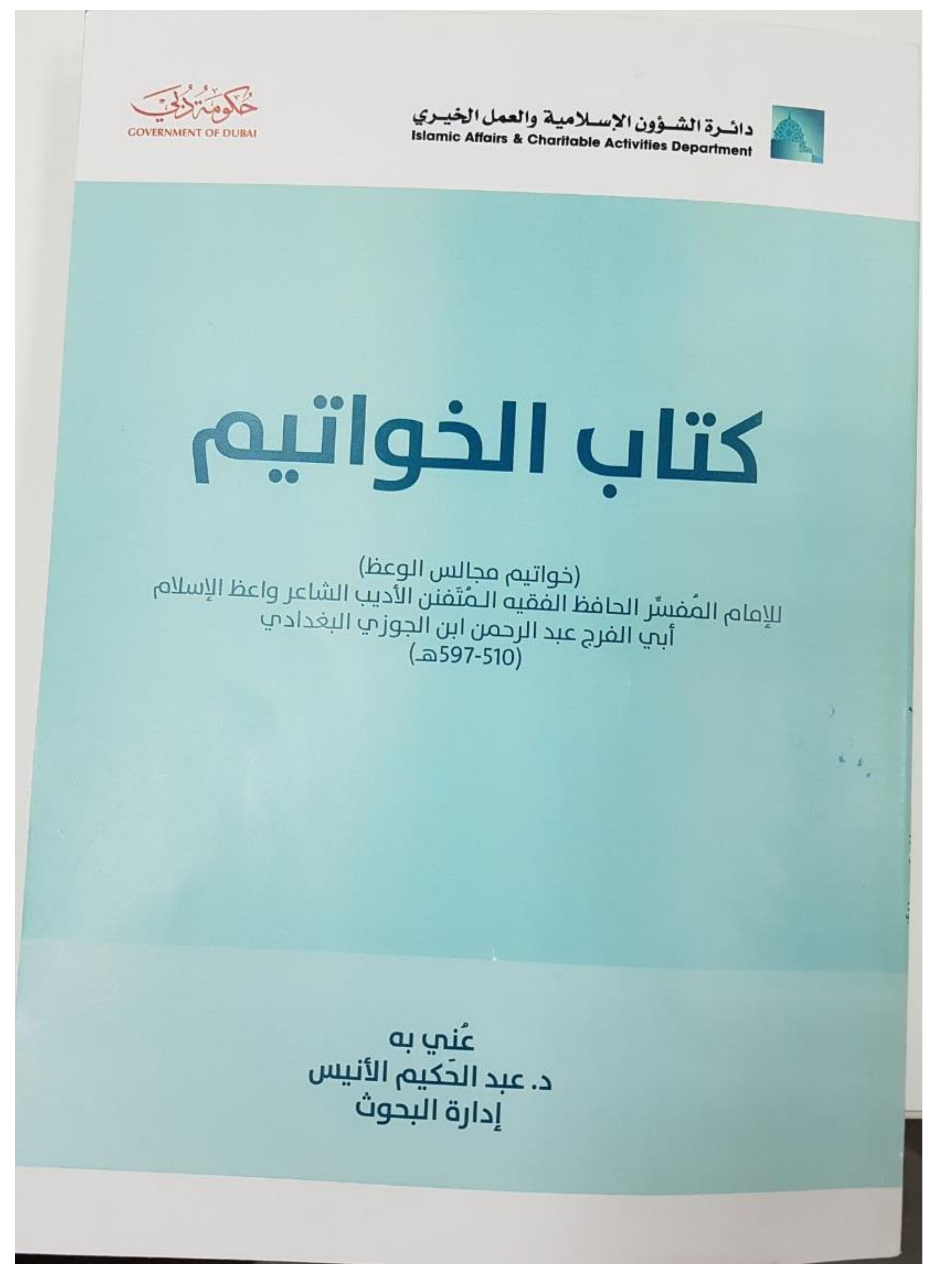
أَسْأَلُ الله تَعالىٰ لها القبُول والنَّفع، هُو حسبُنا ونِعم الوكيل

صدر -بحمد الله تعالىٰ- في دبي كتاب (الخواتيم) للإمام ابن الجوزي عن نسخته الوحيدة بخطه رحمه الله.

وهو من أروع ما كتب الشيخ رحمه الله.

وقد ألفه في بغداد سنة ٥٨١.

ويطبع لأول مرة.



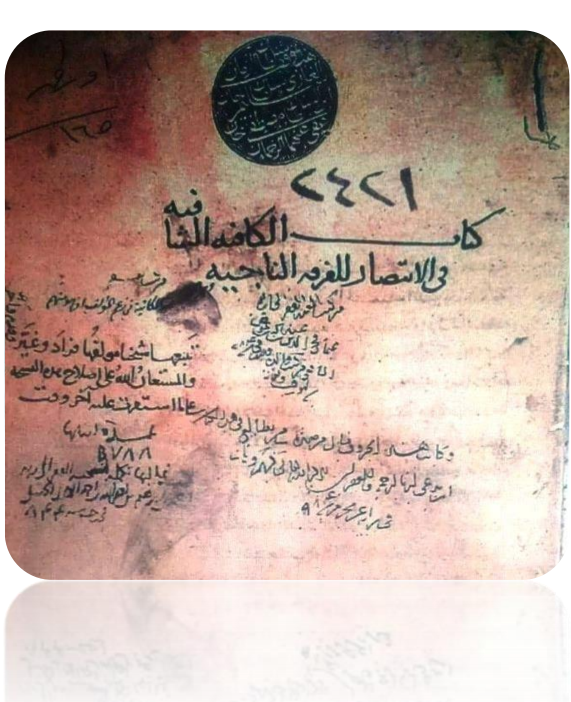
مِن أمصارِ الإسـلام، التي عُرِفَت بالعلم والأعلام مدينةُ طرابلس الشَّام؛ التي خلَّـدَ ذِكرَها عُلمـاءُ نَجَلتهُم، وتراثٌ تليـدٌ احتضنته دُهورًا، تُخبركَ عنه مخطوطاتٌ نفيسةٌ، وأعلاقٌ بديعةٌ كُتبت في هذا الثَّغرِ العظيم (طرابلس).

فدونكَ نسـخةٌ نفيسـةٌ مِن كتاب: «اختصـار عُلوم الحديث» للحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ، جاء في خاتمتها: (فرغَ من تعليقه كاتبه .. في طرابلس الشام ـ عمّرها اللهُ بالإسلام ـ) ونفاستُها أنّها قُوبلت علىٰ نسخةٍ معتمدةٍ، قُرئت علىٰ المُصنّف.

وهذه نسخةٌ حُبّرت كذلك في طرابلس مِن: «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» للإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ مقابلة مرتين علىٰ أصلِ المؤلف الذي حرّره آخر مرة.

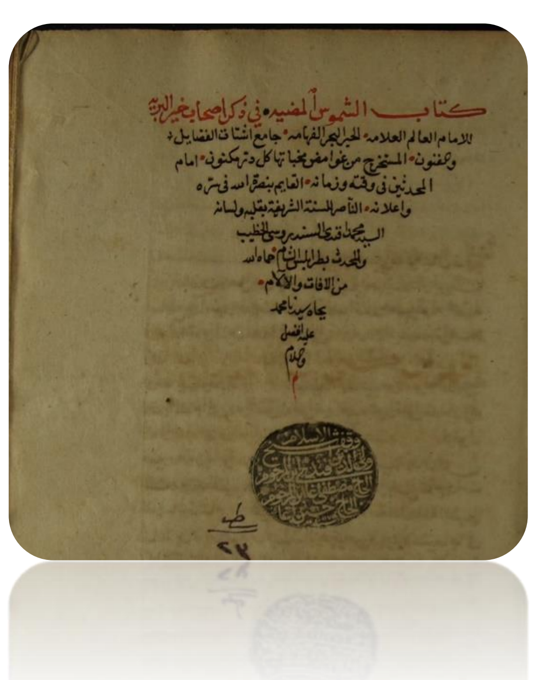
ومِن عجائب الاتفاقات أنّها ونسـخة «اختصـار عُلوم الحديث» نُسـختا في ذاتِ السنة = (٧٦٤هـ)، كما لا يفوتُنا التنويه بالكتابِ الحافل: «الشُّموس المضيّة في ذِكر أصـحابِ خيرِ البريّة» لمُحدِّث طرابلس وخطيبِها، ومفتي الأحناف فيها الشيخ محمد بن محمد السَّنْدَرُوسي (ت١١٧٧هـ) ـ رحمه الله ـ. فلا تحدثني عن المَجْدِ وطرابلس حاضرتُه! حرسها الله، وأعلىٰ مَنارَها، وبارك في أهلها.

١٢ رجب ١٤٣٨هـ



٢٤٢١

كتاب الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية



كتاب الشموس المضيئة في ذكر أصحاب خير البرية

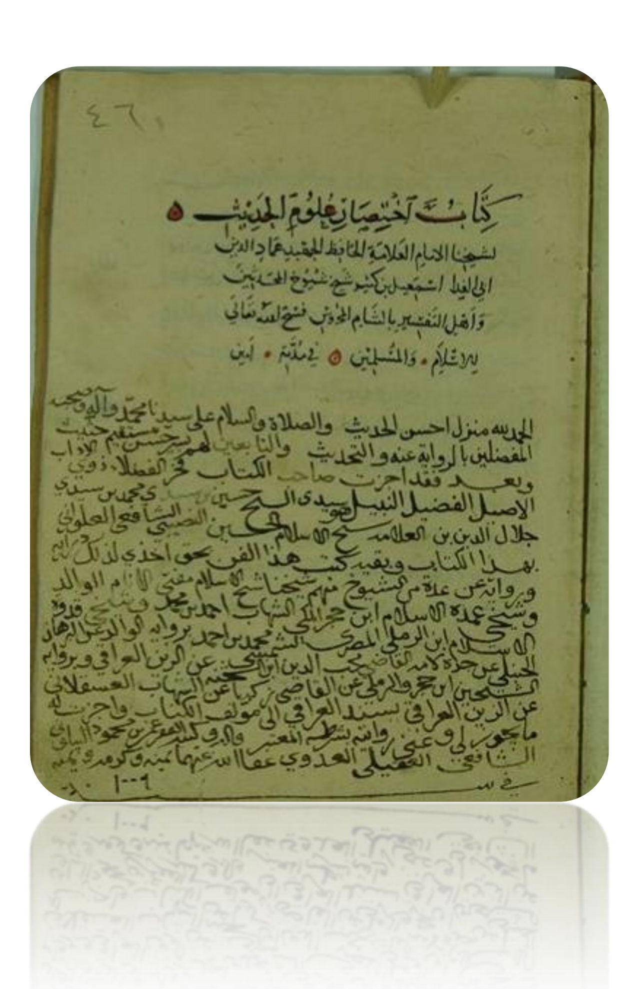
للامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة جامع اشتات الفضايل والفنون المستخرج من غوامض مخباتها كل در مكنون امام المحدثين في وقته وزمانه القايم بنصرة الله في سره واعلانه الناصر للسنة الشريفة بقلبه ولسانه السيد محمد قدري السندروسي الخطيب والمحدث بطرابلس الشام حماه الله من الآفات والآلام بجاه سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام



فيقول مثلاً الشامي ثم العراقي أو الدمشقي ثم المصري ونحو ذلك وقال بعضهم انما يسوغ الانتساب الى البلد اذا اقام فيه اربع سنين فاكثر وفي هذا نظر والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وهذا آخر ما يسر الله تعالى من اختصار علوم الحديث وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فرغ من تعليقه كاتبه أحوج الخلق الى مغفرة الله تعالى ابرهيم بن محمد بن موسى الحوراني غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين ٥ وذلك بتاريخ نهار الاربعا ثالث عشر شهر شوال سنة اربع وستين وسبعمايه ٥ بطرابلس الشام عمرها الله تعالى بالاسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



٤٦١

كتاب اختصار علوم الحديث ٥

لشيخنا الامام العلامة الحافظ المحقق عماد الدين ابي الفدا اسمعيل بن كثير شيخ شيوخ المحدثين واهل التفسير بالشام المحروس فسح الله تعالى في الاسلام والمسلمين ٥ في مدته ٥ امين

الحمد لله منزل احسن الحديث والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

قراءة المحدث الحافظ الزاهد العابد شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن بن سامة الحنبلي لسنن ابن ماجه مرّتين

ضياء الدين جعرير

قال رحمه الله: "قرأه مرّتين إحداهما بظاهر القاهرة، والثّانية ببعلبك محمّد بن عبد الرّحمن بن سامة عفا الله عنه وغفر له والحمد لله حقّ حمده"

في هذا القيد الذي شغل موضعا صغيرًا يسيرًا من ظهرية مخطوط السنن لابن ماجه من رواية الإمام الموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي بمكتبة جار الله أفندي برقم: ٢٩٠، هذه الظّهرية الحافلة بقيود القراءة والسّماع حتىٰ كادت الخطوط أن تدمج في بعضها البعض، ولهذا المحدث الجليل محمد بن عبد الرّحمن بن سامة الحنبلي ترجمة جميلة مختصرة وافية في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب رحمه الله تعالىٰ ٣٦٧/ ٤ وممّا قال فيها: "ورحل ... إلىٰ مصر... وسمع بالإسكندرية، ... ورحل إلىٰ بغداد، ... وسمع بأصبهان والبصرة وحلب وواسط، وعني بهذا الفن، وحصّل الأصول، وكتب العالي والنّازل، وخرج لنفسه، قَالَ الحافظ عَبْد الكريم الحلبي: كَانَ إماما عالما، فاضلًا حسن القراءة، فصيحا ضابطا متقنا، كتب الكثير بخطه وطاف البلاد. وقرأ الكثير. وسمع من صغره إِلَىٰ حِينَ وفاته.

وَقَالَ البرزالي: سافر إِلَىٰ حلب مرتين للسماع. وعلت همته، فسافر إِلَىٰ العراق. ودخل أصبهان وغيرها من البلاد. وَكَانَ ثقة، ولديه فضل وقراءة حسنة فصيحة، صحيحة معربة... واستوطن ديار مصر، وتزوج وولد لَهُ بها، وصارت لَهُ بها حظوة وشهرة بالحَدِيث وقراءته.

وَكَانَ يسكن مصر، ويتردد إِلَىٰ القاهرة لوظائفه ومواعيده. وَكَانَ ملازما للتلاوة فِي مشيه، مواظبا عَلَىٰ قيام الليل، كثير القراءة للحَدِيث والكتابة والنسخ، معمور الأوقات بالطاعات، ونسخ " الصحيحين " بخطه، وقابلهما وقرأهما، وبيعا فِي تركته بألف درهم رغبة فِيهِ، وَفِي تصحيحه، واعتقادا فِي فضيلته وديانته.

وَقَالَ الذهبي فِي معجمه: أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين. دَخَلَ إِلَىٰ أصبهان، طمعا أَن يجد بها رواة، فلم يلقَ شيوخا ولا طلَبة فرجع. وكتب بخطه كتبا كبارا، وسمعها مرارا. وَكَانَ ثقة، صحيح النقل، عارفا بالأسماء، من أهل الدين والعبادة، مفيدا للطلبة بمصر. وَكَانَ كثير التلاوة والصلاة، عَلَىٰ طريقة السلف فِي لبسه وتواضعه، وترك التكلف.

ووصفه فِي موضع آخر بالفضيلة. والفصاحة وسرعة القراءة.

وحدث. وسمع منه البرزالي، والذهبي وعبد الكريم الحلبي؛ وذكروه فِي معاجمهم، وابن المهندس، وغيرهم.

توفي فِي آخر نهار الثلاثاء رابع عشــري في القعدة ســنة ثمان وســبعمائة بمصر. وصلي عَلَيْهِ من الغد بجامع عَمْرو بْن العاص، ودفن بالقرافة بالقرب من الشَّافِعِي. رَضِيَ الله عَنْهُ.".

من مهمّات الحواشي وعواليها

محمد بن عبد الله السريّع

وقف المحب ابن الشحنة علىٰ كتاب: "النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة"، ليوسف بن شاهين سبط ابن حجر، بالنسخة التي صححها المؤلف بخطه وحشّىٰ عليها، فعلّق ابن الشحنة بخطه تصحيحات وتعقبات عديدة أيضا.

ومن أعلىٰ تلك التعقبات ما جاء في ترجمة ابن الشحنة نفسه، حيث قال سبط ابن حجر: "... إلىٰ أن استقر في قضاء الحنفية بالديار المصرية، بعد صَرفِ القاضي سعد الدين ابن الديري، في يوم الاثنين ١١ شوال سنة ٨٦٦، فباشر المنصب مباشرة حسنة للغاية، فاستمر إلىٰ صُرفَ بالقاضي بدر الدين ابن الصواف الحموي في رجب سنة ٨٦٧."...

فوضع المحب ابن الشحنة علامة عند قوله: "صُرف"، وكتب في الحاشية: "حاشية: لم أُصرَف، وإنما عزلتُ نفسي، لِمَا صار بيني وبين جانبك الدوادار من الأمور المفضية إلىٰ ذلك."

هذا، وقد وقف الحافظ السخاوي علىٰ هذا الكتاب بهذه النسخة، فذكره في ترجمة السبط من "الضوء اللامع"، وأورد قصة تأليفه، ونقل بعض عباراته، وأساء الثناء عليه، ثم ذكر أن المحب ابن الشحنة علق علىٰ النسخة قبل أن يصاهره السبط، ونقل بعض حواشيه.

والنسخة اليوم محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس.

... قاضي القضاة محب الدين أبو الفضل بن قاضي القضاة محب الدين ... الولد من المائة التاسعة
ولد في رجب سنة ٨٠٤ واشتغل وتفقه ومهر وباشر المناصب السنية
... وقضاء الحنفية بحلب في سنة ٨٣٦ ودخل القاهرة غير مرة واستقر في نظر
ديوان الإنشاء الشريف في سنة ... استقر في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد صرف
القاضي سعد الدين بن الديري في يوم الاثنين ١١ شوال ٨٦٦ فباشر المنصب مباشرة حسنة
للغاية فاستمر إلى أن صرف بالقاضي بدر الدين ابن الصواف الحموي في رجب سنة ٨٦٧ ثم
استقر عوضا عنه ثانيا في المحرم سنة ٨٦٨ بعد موت ابن الصواف وصرف في يوم الخميس

رجز المذهبة في صفات الحلى والشيات ومعه أيضا رجز المعقبة على المذهبة بخط أبي جعفر أحمد بن إبراهيم السلمي عليهما إجازتان بخط المصنف أبي عبدالله محمد بن عيسى بن محمد بن الأصبع المعروف بابن مناصف

عبد الكريم يوسفي

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ بن محمد بن أصبغ الأزدي المعروف بابن مناصف (ت٦٢٠) أصله من قرطبة، واستوطن أبوه إفريقية وكان عالما متفننا نظارا.

ألف الإنجاد في أحكام الجهاد، وكتاب الأحكام واستدرك علىٰ القاضي في التلقين باب السلم.

وله أراجيز في غير ما فن ومنها المذهبة في الحلىٰ والشيات والمعقبة علىٰ المذهبة والدرة السنية في المعالم السنية (التكملة لكتاب الصلة لابن الابار: ١٢٢/ ٢).

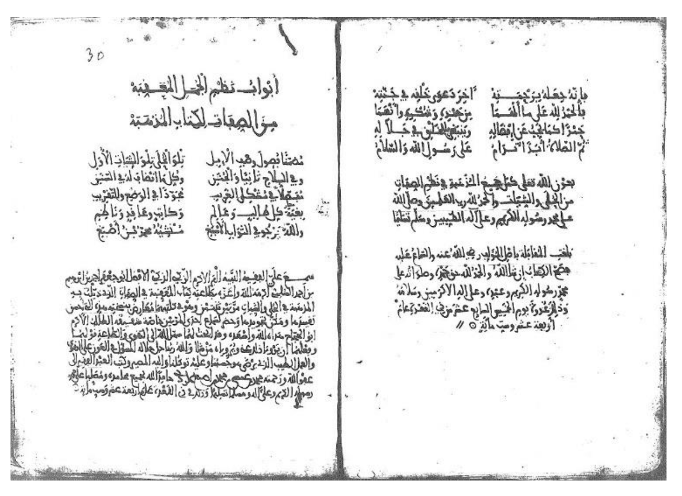
وقال ابن عبد الملك المراكشـي: إنه كان بارع الخط في كل طريقة ذكر لي شـيخنا أبو محمد ابن القطان أنه كان يكتب ثلاث عشـرة طريقة هو فيها كلها مجيد.

قال المصـنف عفا الله عنه (ابن عبد الملك): قد رأيت له أربع طرائق .

ثم ذكر ابن عبد الملك المراكشـي أنه وقف علىٰ كتابه الإنجاد في الجهاد والدرة السـنية بخطه المشـرقي، كما وقف علىٰ المذهبة والمعقبة له بخطه المغربي وطرز حواشيهما بخطه المشـرقي. (الذيل والتكملة لابن عبدالملك المراكشـي ٥/ ٢٤٧).

والإجازتان اللتان بين أيدينا مثال حاضـر لخط أبي عبدالله ابن مناصـف كتبها علىٰ نسـخة من رجزه المذهبة ورجز المعقبة لكتاب المذهبة، وكلاهما منقول من خطه يجيز بهما:

ناسخ الأرجوزتين أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن أحمد السلمي: قال ابن عبدالملك المراكشـي: قرطبي فيما أحسـب ... كان أديبا نبيلا بارع الخط جيد الضـبط كتب الكثير وعني بالعلم أتم عناية كان حيا سـنة ٦٣٠ (الذيل والتكملة ٢٢٨/ ١) ونص ابن مناصف في الإجازة أنه سمعهما منه وهو معارض



بنســـخته هذه التي أحســـن تقييدها ومكن تجويدها وأرخ الإجازة في ذي القعدة عام أربعة عشر وستمائة ٦١٤.